مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان التحرير
بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٢٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة
أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

٨ صفحات

لكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

٢٠ مليا

ARAMCO
ARABIAN RESEARCH
DIVISION

كلمة المنبر

ارادة الشعب

عادت المياه الى مجاريها بين قادة الثورة والحمد لله . وانتصرت ارادة الشعب بأسرع مما كنا نتوقع ، وايقن الجميع ان هذه الارادة هى صاحبة الامر والنهى فى النهاية ، والله غفور رحيم .

ولقد كسب الشعب كسبا كبيرا بقرب عودة الحياة النيابية ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لتأليف جمعية تأسيسية تؤدى وظيفة البرلمان مؤقتا . وتجتمع فى ٢٣ يوليه القادم على ان تجرى لاجلها انتخابات عامة مباشرة قبل اجتماعها . وقبل البدء فى هذه الانتخابات تلغى الاحكام العرفية . اما الغاء الرقابة على النشر فقد تقررت فعلا منذ يوم السبت الماضى ٦ مارس .

وانها لخطوة موفقة قوبلت بعظيم السرور والارتياح ، لان الاحكام العرفية لا تنطوى على خير كثير ، وتؤدى فى الغالب الى بث روح التذمر والغضب بين الناس ، وتسبب فى بعض الظروف قلقا واضطرابا ليسا فى مصلحة احد اللهم الا من يحاولون الصيد فى الماء العكر ، ونشر الفتن والاشاعات فى طول البلاد وعرضها . وقد رأينا فى الماضى القريب ان المآسى والكوارث كانت تقع دائما فى ظل الاحكام العرفية .

والرقابة على الصحافة كانت كلها شرا ، وعبئا ثقيلا على الحاكم والمحكوم ، وسببا بغيضا من اسباب الكبت التى تؤدى حتما الى الانفجار ان قريبا وان بعيدا . فكان من الحكمة الغاؤها ، وترك الكاتب حرا يقول ما يشاء فى حدود القانون العام ، ولا رقيب عليه سوى عقله وضميره . وصاحب القلم ليس باقل وطنية ولا فهما من صاحب السيف .

فنحمد الله حالا على الغاء هذه الرقابة ، ونحمده سلفا على قرب الغاء بقية الاحكام العرفية . ونود الا يطول الامد على المعتقلين السياسيين ، وفى مقدمتهم الاخوان المسلمون ، فان العدل يقضى باطلاق سراحهم فى الحال ، والمصلحة الوطنية تقضى بذلك ايضا ، بل ان هذه المصلحة تنادى بالغاء حل جماعة الاخوان ، وبعودتها الى نشاطها فى خدمة الوطن ، وخدمة الدين والخلق الكريم .

ان بقاء اى اجراء استثنائى فى حق فرد او جماعة من ابناء مصر لا يتفق وارادة الشعب ، ويشوه جمال العهد الجديد . وهذا ما لا يرضاه القائمون بالامر فينا ماداموا يجاهدون جادين فى سبيل العدالة والحق والدستور .

ولنعد الى ارادة الشعب فى الجمعية التأسيسية فهل ستمثل فيها حقيقة هذه الارادة ، وهل ستضم بعض ارباب الفكر من رجال الأمة الاحرار الاخيار المجربين ؟

اننا لا نريدها صورة مصغرة أو مكبرة من صور العهود السابقة ، وانما نريدها صورة صادقة لارادة الشعب الحر الناهض المؤمن . ويجب ان يتجلى ايمان الشعب المسلم فيها وفى البرلمان الذى يليها ، وفى الدستور الجديد .

نسأله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق .

على الغاياتى

مشرق نور جديد

حينما عين اللواء محمد نجيب — لاول مرة — رئيسا للجمهورية ، تقبل الشعب هذا التعيين دون تعليق .. وكان يمكن ان يتقبل تعيين رجل آخر ، بنفس الروح التى املت عليه الرضاء .. الرضاء بالامر الواقع ..

واندفعت عجلة الزمان مسرعة ، وكأنها تسابق الرياح .. ثم ظهرت فى الافق علامات استفهام عريضة .. كل واحدة منها ، تطلب حلا سريعا .. واجابة شافية ..

وكانت اول علامة استفهام ، هى قبول استقالة اللواء محمد نجيب ..

فقد عاشت البلاد ، يومين كاملين ، بين مرارة الحسرة ، ولوعة الحزن والالم .. الى ان تقررت عودة سيادته الى منصب رياسة الجمهورية .

وعندها ايقنت ان هذه العودة ليست كالتعيين الاول .

انها كانت بمثابة الانتخاب الحر الصحيح .. فلو اننا جمعنا صناديق الانتخابات ، وطفنا بها فى الشوارع ، لضاقت عن ان تتسع لهذه الاصوات الصادقة ، التى اخذت تنطلق فى الفضاء .. فتشيع فيه الرهبة .. وصدق الوفاء ..

إذن لم تكن عودة الرئيس الى منصب رياسة الجمهورية ، تعيينا مألوفا ، وانما كانت انتخابا مشرفا .. جمع حوله القلوب ، واحاطه بجنود الشعب الساهر على حريته المتطلع الى مشرق نور جديد ..

***

وفى يوم ٢٨ فبراير ، القى الرئيس محمد نجيب ، على جموع الشعب ، التى احتشدت لتحيته بمناسبة عودته ، خطابا وطنيا رائعا ، جاء فيه :

« لقد قررنا ان تكون الجمهورية جمهورية برلمانية ، على اساس ان نبدأ فورا بتأليف جمعية تأسيسية ، تمثل كافة هيئات الشعب المختلفة ، وتؤدى وظيفة البرلمان مؤقتا ، وتراجع نصوص الدستور بعد وضعها ، وبعد ذلك تجرى الانتخابات ، وتعود الحياة النيابية للبلاد ، وهذا امر اتفقنا عليه ، ولو انه لا محل لذكره فيما نشر عليكم اليوم من بلاغات ، لكنه هو الاساس ، ونحن سنفى بوعدنا الذى قطعناه على انفسنا ، من اننا لم نقم بثورتنا ، إلا لاعادة الدستور على اساس سليم . »

بهذا التصريح الحاسم ، تأكدت جماهير الشعب ان قيادة الثورة ، تدرك تماما مبلغ تعلق الشعب بالنظام الدستورى ولذا نصت فى عودة الرئيس على انه رئيس « الجمهورية البرلمانية » تأكيدا لهذا الوضع فى اذهان الشعب ، وتسجيلا له فى صفحات التاريخ .

ولم تمض خمسة ايام ، على تصريح الرئيس محمد نجيب ، حتى استجاب قادة الثورة ، لرغبة الشعب فى اعادة الحياة النيابية السليمة .

فقرر مجلس قيادة الثورة اتخاذ الاجراءات فورا لعقد جمعية تأسيسية منتخبة ، بطريق الاقتراع العام المباشر ، على ان تجتمع فى ٢٣ من شهر يوليه المقبل ، ويكون لها مهمان :

اولا — مناقشة مشروع الدستور الجديد واقراره .

ثانيا — القيام بمهمة البرلمان المؤقت الى الوقت الذى يتم فيه عقد البرلمان الجديد وفقا لأحكام الدستور ، الذى ستقره الجمعية التأسيسية .

كما قرر مجلس قيادة الثورة الغاء الاحكام العرفية قبل اجراء انتخابات الجمعية التأسيسية ، والغاء الرقابة على الصحافة والنشر ، اعتبارا من ٦ مارس سنة ١٩٥٤ .

وفى ٨ مارس ، تخلى البكباشى جمال عبد الناصر ، عن رياسة الوزارة ورياسة مجلس قيادة الثورة ، وعاد الى منصب نائب رئيس الوزراء ، وقرر مجلس قيادة الثورة ، اسناد قيادة الثورة ورياسة مجلس الوزراء ، بجانب منصب رياسة الجمهورية ، الى الرئيس محمد نجيب .

كما اكد مجلس قيادة الثورة ، القرارات التى اعلنها المجلس ، فى اليوم الخامس من شهر مارس الحالى ، الخاصة باعادة الحياة النيابية ، وبانعقاد الجمعية التأسيسية ، فى المواعيد التى سبق تحديدها .

وناشد المؤتمر المشترك شعب وادى النيل ، فى هذه المناسبة السعيدة ان يسدل على احداث الايام الاخيرة ستارا من النسيان ... وان يعتصم بالوحدة ، ويضاعف جهده ليواجه اعداءه اكثر قوة .. واشد مراسا .

***

لقد كافح الشعب سنين طوالا ، واستشهد ابناؤه فى ميادين التضحية والجهاد ابطالا ، لكى يكتبوا بدمائهم الطاهرة ، السطر الاول فى سجل الجهاد والكفاح .

ولقد اصبحت دول الشرق الاوسط محط انظار العالم ، واخذ الاستعمار يرقب تطورها فى حذر ماكر ، وتربص مريب .

بل انه اخذ يحاول الدس بين ابنائها والسعى للوقيعة بين صفوفها ، لتصبح الجامعة العربية حلما تبدد ، وسرابا ذهبت به العواصف والانواء !

فلننظر الى مستقبلنا بعين البصير بحقائق الامور ، ولا نترك لحظة تمر دون ان ننتهزها لخدمة الشعب ، وسعادة المواطنين .

حيا الله الشعب ... وحيا كفاح الاحرار ...

احمد القليبى

عيد سوريا القومى

فى اليوم الثامن من شهر مارس عام ١٩٢٠ ، اعلن المؤتمر السورى بدمشق استقلال سوريا بحدودها الطبيعية ، والمناداة بالمغفور له الامير فيصل ، نجل الحسين بن على ، شريف مكة المكرمة وملك الحجاز ، ملكا عليها .

وكان المؤتمر السورى يضم ممثلين عن جميع بلاد الشرق العربى التى كانت من قبل تحت الحكم العثمانى . ولكن هذا الاستقلال لم يدم غير ايام معدودات ثم حطمه الجنرال غورو بجيوشه ، ووقعت سوريا تحت الانتداب الفرنسى . وذهب الملك فيصل الاول الى بغداد حيث نودى به بعد ذلك ملكا على العراق . وورثه على الملك هناك ابنه الملك غازى الاول ، رحمه الله ، ثم حفيده الملك الحالى فيصل الثانى حفظه الله .

وسوريا تحتفل بهذا اليوم كل عام كعيد قومى لها ، ورمز تاريخى مجيد لنهضتها . حياها الله ورعاها ، وادام عليها نعمة الحرية والاستقلال .

؟

* هل يتحد العراق مع سوريا والاردن ، ام يتحد الاردن وسوريا مع العراق ؟

* وهل يبقى لبنان منفردا ام يستجيب لداعى العروبة وينضم الى هذا الاتحاد ؟

* وهل يؤدى ذلك الى الوحدة العربية المنشودة ، وتحرير فلسطين الشهيدة ، وجمع كلمة العرب والمسلمين ، على خير الدنيا والدين ؟

اعلان من الادارة

نعلن القراء الكرام انه ابتداء من العدد القادم من « منبر الشرق » لا نوزع هذه الجريدة بواسطة اية شركة من شركات التوزيع ، بل تطلب رأسا من ادارتها فى القاهرة ، ومن مراسليها ومندوبيها فى الاقاليم .

ونحن نرجو من كل مراسل او مندوب ان يخبرنا من الآن عن كمية الاعداد التى يستطيع توزيعها فى منطقته ، لنرسلها اليه بطريق البريد بعد ظهر الاربعاء من كل اسبوع ، على ان يوافينا بالحساب فى آخر كل شهر بعد خصم ٢٠ ٪ للمصاريف .

وشكرا للجميع والله المستعان .

المعاهدة المراكشية الفرنسية

نصت الجمهورية الفرنسية للمغرب الاقصى فى الفصل الثالث من معاهدة الحماية (٣٠ مارس سنة ١٩١٢) على ما يأتى: « تلتزم حكومة الجمهورية على نفسها مد يد المعونة بصفة مستمرة لجلالته الشريفة فى كل تهديد على شخصه ، او عرشه ، او هدم مملكته ، كما تمد يد المعونة الى ولى عهده وخلفائه فى جميع المناطق . »

ومعنى هذه الفقرة ، ان موقف فرنسا من المغرب العربى المراكشى هو مد يد المعونة والمساعدة ، وادخال الحضارة على الادارة الحكومية فى المملكة المغربية الشريفة ، والنهوض بالبلاد فى التعليم والصناعة والزراعة ، وغير ذلك من مرافق الحياة مع المحافظة على شخصية السلطان واحترام الدين الاسلامى وانتشار التعليم بين الاهالى ، ولكن استضعاف مشايخ الطروقين « كما يسميهم المغاربة » وتواكلهم وعدم نظرهم الى ما يحيط بهم من احداث ، وما يراد بهم فى المستقبل ، هو الذى جر عليهم ذلك مع تخاذلهم ووقوفهم حجر عثرة فى سبيل النهوض بالمغرب ، ثم ادخلوا فى قلوب الجاهلين السذج من اهل جبال الاطلس « قبائل البربر » المعنى الظاهرى لقول الله تعالى : « واطيعوا الله والرسول وأولى الامر منكم » ، ولو ادى ذلك الى تعطيل الاصلاح والرقى ، وتعويق التقدم العمرانى الذى امر به الاسلام ، وقد استغل المستعمر الغاشم هذا المعنى واتصل الفرنسيون مباشرة بمشايخ الطرق فى ذلك الوقت وهم المسيطرون على العامة من اهل البربر « الريفيين » وهم قلة بنسبة مليون ونصف المليون من اثنى عشر مليونا مراكشيا ، ثم ادخل المستعمر بينهم التفرقة وحب المناقشات والمادة والغرام بالنساء والمطامع والالقاب ، واستطاعوا بعد عشرين سنة ان يشتروا اراضى قبيلة « ايت عمران » بثمن بخس ، وهى فى جنوب المغرب التى ظلت تكافح المستعمرين زهاء هذه المدة وغيرها من القبائل حتى آلت بعدئذ باعلان هذه الحماية التى كان من نتائجها نشوب الحرب الريفية سنة ١٩٢٢ ، وهذه مرامى الحماية :

اولا : اخذ الاراضى الواسعة من المغاربة الاصليين ، ومنحها الى الفرنسيين بقصد اطلاع الفلاحين المراكشيين على وسائل الزراعة الحديثة . ولقد اخذ منهم المقيم العام الفرنسى السابق (ستيك) الاراضى الكثيرة بأثمان باهظة . ثم تركهم جياعا فقراء ، وهى اولى اسلحة المستعمرين .

ثانيا : وضع الادارات والمحاكم الاهلية فى ايدى موظفين اميين جاهلين لا يعرفون قوانين ولا يفقهون شريعة ، حتى ادى ذلك الى الالتجاء الى المحاكم الاجنبية الفرنسية التى انشأها المستعمر لحل الخصومات بينهم ، فضعف بذلك نفوذ السلطان الشرعى فى المحاكم الوطنية تدريجيا .

ثالثا : إذلال الاهالى بكثرة الضرائب الباهظة عليهم فى كل مرافق الحياة ، بينما تمنح الشركات الفرنسية وغيرها الامتيازات فى الزراعة والتجارة واحتكارات للشركات الاجنبية .

رابعا : عدم نشر الثقافة الروحية والمدارس التعليمية فى المغرب الاقصى ، حتى لا يستنير الشعب ويستيقظ الوعى المغربى ، فيهدد المصالح الفرنسية فى المستقبل . وقد قال ذلك المرشال « ليوتى » فى الظهير البربرى الذى اشترك فى وضعه سنة ١٩١٦ ، ولذلك لم يوجد فى اقليم البلاد المراكشية جميعها سوى ثلاث مدارس ثانوية ، وخمس وعشرين مدرسة ابتدائية ، ومع هذا لا يمنح الطالب فى نهاية المرحلة التعليمية إلا شهادة متوسطة تسمى (الدبلوم الثانوى) فقط ولا يمكنه ان ينال شهادة اخرى تمكنه من الالتحاق بالجامعات العليا فى الخارج . وقد مكث المغرب زهاء ست وعشرين سنة ، ولم يتخرج منه سوى طبيب واحد ومحاميين لانهم منعوا المتعلمين منهم من السفر الى الخارج لاتمام دراساتهم العليا .

وناهيك عن التعليم الفنى والزراعى ، فليس له وجود البتة مع ان ثمانين فى المائة منهم مزارعون ، وكذلك المكاتب الاولية التى تعلم الاطفال لا يتعلمون فيها اللغة العربية ، فبعد ان كانت اللغة العربية تدرس فى الاسبوع اربعين حصة اصبحت ثلاث حصص فقط ، وبطرق عقيمـة ، وذلك لطغيان اللغة الفرنسية على لغة البلاد ، والمقصود قتل الروح القومية والشعور الدينى فى البلاد .

خامسا — الوظائف العليا والمتوسطة مقصورة على الفرنسيين الذين بلغ عددهم ثمانين فى المائة ، ومع ذلك فهم يأخذون مرتباتهم من الميزانية المراكشية العامة بما يزيد على النصف بل يأخـذون ايضا اعانات من الاوقاف الاسـلامية للتبشير الكاثوليكى فى قبائل البربر ، لتمكين قدم الاستعمار فى البلاد ، وقد بلغت قيمة الاعانات من الاوقاف الاسلامية فى سنة ١٩٣٠ ثلاثين مليونا من الفرنكات .

سادسا — التدخل السافر فى المسائل الدينية البحتة وهو المسمى بالظهير البربرى لمناصرة قبائل البربر التى يرأسها « الجلاوى » ، ومعنى ذلك هو اخراج مراكش من الدين الاسلامى وجعلها مستعمرة فرنسية وجزءا من الجمهورية ، فأغلقوا المكاتب القرآنية بين ابنـاء البربر واقاموا بدلها مؤتمرات تبشيرية مع انتهازهم الفرص والمناسبات فى جميع المدن وخاصة عاصمـة البربر « الخميسات » التى سالت فيها دماء المسلمين هناك ، وغيرها كمدينة « أيت أورتيلى » على ايدى مطايا الفرنسيين : الجلاوى الخائن ووكيله البياز وغيرها .

سابعا — فصل المغاربة تدريجيا عن قوميتهم الاسـلامية العربية بتاتـا واندماجهم فى الكتلة الفرنسية جسما وروحا ليفقدوا بذلك استقلالهم وينسوا تاريخ اجدادهم المجيد ولذلك قد صادرت الاقامة الفرنسية جميع المجلات الدينية والجرائد وغيرها مما ينبه الرأى العام .

هذه هى الاسس التى بنيت عليها المعاهدات الفرنسية لمراكش ، وسيرى القارىء الكريم فى مقال آت نص الميثاق الوطنى الرائع الذى اقسم المراكشيون الاحرار على احترامه .

محمد بن احمد الوزانى
ناظر مدرسة منفلوط الابتدائية

الى العالم الكبير الشيخ البشير الابراهيمى

لقد ظلمتنا السياسة ، وقست علينا قسوة لا تغتفر ، فسلبتنا رجالنا ، وزجت بهم فى اتونها الحامى ، ولقد شكت لبنان ذات مرة ، من هذه السياسة ، التى اخذت منها رجال الجامعة ، امثال الاستاذ شارل مالك . ولا نظن ان سوريا لم تشك ، ولقد سلبتها السياسة ، امثال الاستاذ الكبير فارس الخورى ، والامير مصطفى الشهابى ، حتى لم يعد الناس يعرفون ، ان فارسها كان اديبا ، وكان شاعرا ، وكان مؤرخا ، وكان حقوقيا ، قبل ان يكون سياسيا مبرزا ، خدم قضايا بلاده العربية كلها ، وفى مقدمتها مصر ، خدمات سجلت له بمداد الفخر والاعجاب ، حتى لقد قيل ، أنه — حفظه الله — خدم مصر ، اكثر مما خدمها وفدها ، برآسة محمود فهمى النقراشى — رحمه الله — يوم سافر ليرفع شكوها امام جامعة الدول او هيئة الامم فى امريكا .

وهكذا تسلبنا السياسة رجالنا فى كل قطر ومصر ، فرئيس وزراء العراق الحالى ، الدكتور محمد فاضل الجمالى ، عرفناه وعرفنا معه الدكتور متى عقراوى ، من افذاذ رجال العلم والادب ، فى اول زيارتهما لمصر .

واما ممثلو شرق الاردن فيمتازون كلهم بعلمهم وادبهم ، لان الملك عبدالله — رحمه الله — كان يتخيرهم من خاصته ، وكان هو اديبا ، وشاعرا مشهورا ، بادبه وعلو كعبه فى العربية والتركية جميعا ، ولقد كان بعض ممثليه ، يلقون علينا محاضرات فى ادب البادية ، تعد مثالا فى الفصاحة والبلاغة ، والتحليل لحالة البادية .

وهذه معضلة تؤلمنا ، ولكنها تشرفنا ، وفى الوقت نفسه ، يحسن بنا ان نصنع رجالا للسياسة ورجالا للعلم والادب والتدريس فى معاهدنا .

والواقع ، ان كل ما قدمته ما هو الا تمهيد لشىء فى نفسى ، هو انصراف فضيلة العالم الجليل ، الشيخ محمد البشير الابراهيمى ، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، ومدير جريدة « البصائر » الى تيار السياسة فى خدمة وطنه ، وهو عمل ليس عليه نقد او مؤاخذة ولكن انصرافه هذا ، سيحرم العالم من ثمرات علم غزير غير محدود ، وآراء سديدة ، فى الدين والادب ، واطلاع واسع فى هذه البحور الواسعة ، فقد اتيح لى سماعه فى دار نقابة الصحفيين ، يرتجل كلمة عن الشاعر الشابى ، واتيح لى سماعه فى جماعة الشبان المسلمين ، يتكلم فى الادب ، واتيح لى سماعه فى ندوة السيد كامل الكيلانى ، وفى ندوة الشورى ، فدهشت لذلك العلم الغزير ، والرأى السديد ، والاطلاع الواسع واليقظة المدهشة ، ثم علمت بعد هذا كله ، ان الشيخ لم يضع لنا كتابا ، ولا رسالة يطلعنا فيها على ثمار بحوثه .

وان الشيخ لينهض بعبء كبير فى ايقاظ امته ، والسير بها قدما فى منهاج العقيدة الاسلامية الصادقة ، واليقظة الوطنية الخالصة ، وما فى ذلك شك ، وهو بحر زاخر بالعلم والمعرفة ، اذا سمعته يتحدر فى خطابه او كلامه ، تهيأ لك انه سيل متدفق ، يعرف المواطن التى يغذيها ، ويفيد منها المجتمع ، وقد يخيل لك ، انه لاعب كرة ماهر ، يضرب ضربات مسددة فى لعبه ، لا تفوته فائتة ولا يغلبه غالب ، يتلاعب بالالفاظ التى هى فى صميم الموضوع ، لا يلحن ولا يتلعثم ، ولا يتلجلج ، دائم التوفيق مسدد الرمية ، يصيب الهدف دائما ، ولو اتيح لى مرافقته فى جلساته ومحاضراته ، لعددت ذلك خير امنية لى تم تحقيقها .

الا يكون من الصالح ، ان يضع لنا هذا العالم الثبت ، ولو رسائل صغيرة او مذكرات عابرة تدلنا على مواطن الخير لنا فى ادبنا وعلمنا وبحوثنا ، او ليدلنا على اساليب التعلم وطرق الفصاحة ، وكيف وصل هو الى كل هذا العلم الغزير والفضل العميم ؟

لقد طلبت منه ان يتخير له تلميذا يملى عليه كل يوم ساعة او ساعتين مما افاض الله عليه به . فعسى ان يفعل ذلك خدمة للعلم والادب والاوطان التى يعمل لخدمتها . والله الموفق .

محيي الدين رضا

الفرنسيون يخشون هروب ابن عرفة

علم من اوثق المصادر ان سلطان مراكش المزعوم ابن عرفة قد امتنع عن مواصلة الرحلة التى كان يقوم بها فى جنوب مراكش قبل نهايتها على اثر محاولة اغتياله يوم الجمعة الماضى ، فى مسجد بمراكش ، وقد اصر على قطعها بالرغم من الحاح الفرنسيين عليه فى ضرورة مواصلتها ، وعلل ذلك بعد ان انهارت روحه المعنوية بان معالجة الجروح التى اصيب بها تتطلب عناية دقيقة خلافا لما اذاعه الفرنسيون من انه اصيب بجراح خفيفة .

وعلم من اوثق المصادر ايضا ان ابن عرفة الخائن قد ابدى رغبته فى التنحى عن المركز الذى وضعه فيه الفرنسيون ، ولهذا فقد وضعته الاقامة الفرنسية تحت الحراسة خوفا من ان يحاول الفرار الى المنطقة الخليفية ، كما حدث فى مرتين سابقتين على اثر المحاولة الاولى التى قام بها الفدائيون لاغتياله .

وجاء من مدينة مراكش ان رجال التحقيق حينما قاموا بتفتيش مسجد « البريمة » عثروا على تسع قنابل اخرى لم يتمكن الفدائيون من استعمالها نظرا لان رجال الحاشية التى كانت تحيط بالخائن كانوا جميعا مسلحين ، حيث كانوا يتوقعون مداهمة الفدائيين لهم اثناء الصلاة .

هذا ، وقد رد الفدائيون المراكشيون ردا عمليا كعادتهم كلما هـددوا ، على توعد مسيو بيدو لهم فى الرسالة التى بعث بها الى ابن عرفة الخائن بمناسبة محاولة اغتياله ، وذلك فى نفس اليوم الذى اذيعت فيه هذه الرسالة ، فقـد قام هؤلاء الفدائيون البواسل فى المساء بمدينـة الدار البيضاء باطلاق النار على ثلاثة من الخونة المتعاونين مع العدو فى وقت واحـد فأصيبوا جميعا اصابات مختلفة ، وقـد نقل اثنان منهم الى المستشفى فى حالة خطرة ، اما الثالث فقد سمح له الفرنسيون بأن يعود الى منزله بعد ان دون رجال البوليس السياسى الفرنسى اقواله عن الحادث .

ومما بعث الدهشة فى صفوف الذين لا يزالون يتعاونون مع العدو الاستعمارى فى مراكش ان الاقامة العامة اعلنت انها خصصت مبلغا يعادل ١٥ الف جنيه فقط لاعانة عائلات الخونة الذين لقوا حتفهم على ايدى الفدائيين خلال الشهور الستة الاخيرة . ومما يذكر ان عددهم يبلغ نحو ٣٠٠ قتيل ، واذا فرض ووزع هذا المبلغ على هـذه العائلات بالتساوى فلن تنال كل واحدة منهـا اكثر من خمسين جنيها .

وهكذا يكافأ بتفاهة يستحقونها اولئك الذين خانوا بلادهم وضحوا بحياتهم فى سبيل الاستعمار الفرنسى .

ما ينفع الناس

الى الاستاذ عزت حماد منصور .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

« كم كان لحوارك عن الفراغ من معان سامية ، وما كانت مقاهينا ونوادينا إلا للفراغ ، ومافيه من انواع اللهو والعبث ، وكل حزب بما لديهم فرحون ، وان اختلفت هذه الامكنة اختلافا ، فالقمار بأنواعه فى الاندية والمقاهى ، والسياسة شائعات ومهاترات وعصبيات ، والمشروب خمرا وشيشة واحيانا الشاى وهو موجود بالمنزل ، ولكنه لا يحلو إلا فى المقهى ، ومواعيد الناس فيما بينهم لا تكون إلا فى هذه الاماكن مهما طالت الدقائق والثوانى ، ولو ضاعت فى ذلك المصالح والاوقات ، ولو كانت اوقات الصلاة .

ويوم ان تتعلق قلوبنا بالايمان القوى ، وتتأثر نفوسنا بالاخلاق القويمة يوم ان نتباعد عن هذه وتلك : « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » ، « أفمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم . »

بلدية الاقصر — احمد فرغلى القاوى

قطوف :

رجل الدين

حدثني صديقي الشاعر الكبير محمد الاسمر : انه كان بالاسكندرية «فتوة» يدعى «حميدو» يثير الرعب في نفوس الاهلين ، والخوف في نفوس الشرط!

ولكنه كان على عتوه وجبروته وزعارته إذا لقي المغفور له الاستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان أكب على يده يقبلها ظاهرا وباطنا !

وكان يحلو للشيخ ـ رحمه الله ـ ان يعبث به ، فكان يشده من اذنيه حينا ، ويجره من شعره آنا ، ويصفعه على قفاه تارة ، ويصك جبهته اخرى ، وهو خاشع مستخذ مستكين لا يدفع عن نفسه ولا يريم مكانه !

ولم اعجب لما سمعت لاني كنت قرأت عن الاخطل التغلبي الشاعر ما هو اعجب واغرب من ذلك !

كان الاخطل شاعرا مريدا عربيدا ، مدلا بعروبته الصميمة ، وعصبيته القوية تغلب الغلباء ، وشاعريته الخصبة الفحلة ، ومكانته لدى البلاط الاموى ، حتى حملته الدالة على هجاء الانصار في عهد معاوية ، وعلى ان يدخل قصر الخلافة في عهد عبد الملك جبار بني امية ، والصليب معلق في عنقه ، ورائحة الخمر تتفاوح من فمه ولحيته !

ومع ذلك يحدثنا ابو عبد الملك انه شاهد هذا الشاعر بالجزيرة الفراتية ، وقد اخذ القس بلحيته وجعل يضربه بعصاه ؛ وهي يصى كما يصى الفرخ !

فقال له : اين هذا مما كنت فيه بالكوفة ؟ فقال : يا بن اخي ، إذا جاء الدين ذللنا !.

ويروى اسحاق بن عبد الله ، قال : قدمت الشام ، وانا شاب مع ابي ، فكنت اطوف في كنائسها ومساجدها ، فدخلت كنيسة دمشق ، وإذا الاخطل فيها محبوس ، فجعلت انظر اليه ، فسأل عني فأخبرته بنسبي ، فقال : يا بني إنك لرجل شريف ، واني اسألك حاجة ، قلت حاجتك مقضية ! قال : إن القس حبسني ههنا ، فكلمه ليخلي عني ! قال : فأتيت القس فانتسبت اليه ، فرحب وعظم ! ثم طلبت اليه ان يخلي عن الاخطل ، فقال : اعيذك بالله من هذا ! مثلك لا يتكلم في فاسق يشتم اعراض الناس ويهجوهم !

فلم ازل اشفع فيه حتى مضى معي متكئا على عصاه ، فوقف عليه ورفع العصا ، وقال : يا عدو الله ، اتعود تشتم الناس وتهجوهم وتقذف المحصنات ؟

وهو يقول : لست بعائد ولا افعل ويستخذى له !

فلما اطلق سراحه ، قلت له : يا ابا مالك ، الناس يهابونك ، والخليفة يكرمك ، وقدرك بيننا رفيع ، وانت تخضع لهذا القس هذا الخضوع وتستخذى له !

فجعل يقول : انه الدين ! انه الدين !

ويحكي اليزيدي : ان امرأة الاخطل كانت حاملا ، فمر به الاسقف يوما ، فقال لها الحقيه فتمسحي به ! فجرت خلفه فلم تلحق الاذنب حماره فتمسحت به ورجعت !

فقال لها : هو وذنب حماره سواء ! يريد : في البركة ، فلا يحمل قوله على الاستهزاء لانه كان معروفا بشدة التمسك بدينه .

لقد قرر الحكماء : ان الانسان مطبوع على الكبر ، لانه خليفة الله في ارضه وسيد مخلوقاته ، ولكنه مع زهوه وخيلته لا يستنكف من الخضوع لربه مصداقا لقول المتنبي :

تغرب لا مستعظما غير نفسه
ولا قابلا الا لخالقه حكما

ولقد اصاب من قال : ان الانسان حيوان ديني !

وهو لذلك يعنو للسلطة الدينية لانها تمثل شريعة الله وارادته ، وينقاد لرجل الدين لانه الممثل لهذه السلطة العالية ، فمن الخير ان يقدر رجل الدين هذه القوة المرهوبة فيستغلها في هداية البشر ، لان الناس لهدايته اتبع ، ولامله اطوع ، ولقوله اسمع !

على الجندى

لغة الطيور

تثاءبت شقراء النهار بعد ان كشفت عن وجهها الصبيح غطاء الليل . ثم تناثرت غدائرها البيض فاشرقت ليقظتها الحياة .

وجلس شباب القرية الى المواقد متحلقين ، يحتسون في نشوة كؤوس الشاي كأنها اوعية المداد .

وجلست منهم غير بعيد ارقب الارض الكاسية بالحدائق الغن والحقول الخضراء . ولاحت لعيني باسقات الصفصاف وقد تبعثرت في مهب الريح جدائلها الناضرات ، وتصببت اشعة الشمس من خلالها صبا ، فاقالت البرسيم اليفنيع سبرات برد ثقيل .

ولمحت عصفورا ينطلق في اعراض الافق مغنيا ، تصطفق اجنحته العفراء في عبث مقبول .

وبصرت به فوق الاغصان تارة اخرى قد اشتبكت مخالبه الصغيرة مع الفروع وبات مقيدا .. وكلما حاول ان يلملم نفسه تعلقت رجله في فرع قريب .

وصرفت ابصار الشباب تلقاءه فتعالت ضحكاتهم الراعدة مستهزئين .

ولكني علقت بصري بالمجاهد الصغير وهو يكابر الفروع صابرا .. ومضت ساعته العسراء وغدا حرا .. ثم طفق يغني للناس لحن الحرية من جديد .

نعم قد سالت من رجليه قطرات الدماء .. ذلك لان باب الحرية لا يتشرف بطرقه الا راحة خضبها الدم القاني . انه منظر يكشف للعقل اللماح صورة الحرية في اسمى معانيها ، انه العصفور الضعيف يفهم ما قاله حكماء البشر .. يفهم ان الراحة والحرية عدوان . وهي والمشقة صنوان ، فلو انه فضل الراحة على الحرية فبقي في غصنه معلقا لوقع في قبضة الصياد حتما .

وحينئذ .. سيخسر الراحة ويخسر الحرية .

محمود محمد عماره
كلية اصول الدين

على قارعة الطريق

كان يجلس القرفصاء ويمد يده بسرعة خاطفة الى اعقاب السجاير المتناثرة حتى اذا رآه زميله في التشرد هجم عليه وحاول اختطاف الاعقاب منه . وهي امثلة نراها في كل الطرقات وجميع الدروب والحارات فلا نقيم لها وزنا ، ولا نلقي لها بالا ، امثلة تثير السخط في نفوسنا ، ولا نفكر مرة واحدة في ان هؤلاء هم ثمرة الاهمال والخطيئة ، وعدم الاستقرار والطمأنينة في الاسر الشعبية المكافحة . إن الحياة التي نسير عليها في بيوتنا تدعو الى الرثاء والاسف ، فالبيت قطعة من الجحيم : خلافات ومشاحنات ، ومعارك حامية الوطيس بين الابن وابيه ، والزوج وزوجته ، مناقشات ومناظرات على اصغر الامور شأنا ، واقلها اهمية ، يقسو الوالد على ابنه لانه كسر كوبا من الزجاج في الوقت الذي لا يقسو عليه لانه لا يصلي ولا يصدق في حديثه . ان انعدام الثقافة الدينية الصحيحة من نفوس الناس جعلهم عميا وصما لا يفكرون إلا في الدرهم والدينار ، فيدفعون ابناءهم وفلذات اكبادهم الى قارعة الطريق لمجرد مطالب قد تدعو اليها الضروريات ، فضلا عن الكماليات ، ولو آمن هؤلاء الناس حق الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره ، حلوه ومره ، وان المؤمن بخير على كل حال ان مسته ضراء صبر ، وإن مسته سراء شكر ، لادركوا ان ابناءنا يجب ان يهون المال في سبيلهم فلا نقسو عليهم ، ولا نقف حجر عثرة في سبيل رفاهيتهم واسعادهم وان نقدم لهم كل ما يشتهون ما دام في حدود العقل والضرورة ، وان نقنعهم بالحسنى ، والمعروف بكل ما يرونه مخالفا لما يعتقدون ، فنوقظ في نفوسهم عوامل الخير الكامن ، ونشيع فيها الثقة والطمأنينة فلا نجعلهم يفرون منا فرارهم من الابرص والمجزوم . فتتلقفهم الايدي الدنسة والنفوس ، فيشقون في حياتهم ذلك الشقاء الذي نراه ونحسه ونسمعه ونبصره ونقرؤه في الصحف كل يوم بصور شتى وفظائع مبتكرة ، ولا نأخذ من ذلك العظة والعبرة ، ولكن نحن في الغي وهيهات ان نصحو ونفيق بدون ان نشيع الطمأنينة ، والثقة بين ابنائنا جميعا ، ونسبغ عليهم عطفنا ورحمتنا وجميل عنايتنا ، وحينئذ نفيق ونسعد ... فمتى نفيق ؟!

السيد الجندى

الى فضيلة الاستاذ الاكبر

— شكا الينا طالب في السنة الرابعة الثانوية بمعهد شبين الكوم الديني ، وهو في الوقت نفسه يواصل دراسة مناهج وزارة المعارف العمومية ، وسيتقدم هذا العام لأداء امتحان الشهادة التوجيهية ، من أن مواعيد امتحانات الأقسام الثانوية بالازهر الشريف بدوريها جاءت موافقة لامتحان التوجيهية بدوريها . وهذه عقبة في سبيل هذا الطالب المجد ، بل صدمة نفسية له .

فنرجو من فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر النظر في امره بعين العطف والتشجيع ليجتاز هذه العقبة ، وينجو من هذه الصدمة بسلام .

ركن الطلبة والطالبات :

صادروا هذه الكتب

في قهوة بميدان العتبة جلسنا لنريح اجسادنا بعض الوقت ، متنقلين بين شتى الموضوعات الاجتماعية والادبية واذا بي ابصر رجلا يدخل القهوة حاملا على احدى يديه نسخا من كتاب موزعا بالاخرى اعلانا ، ولقد دهشت عندما ألفيته يوزع هذا الاعلان على الشباب دون الشيوخ ، ولكن دهشتي لم تدم طويلا ، فما هي الا لحظات قصار حتى كان هذا الاعلان قد وصل الى يدي فاذا به يقول في بعض عباراته : «هذه هي قصة ... للقصاص المبدع ... تلك القصة التي لا تتحدث الا عن الكأس والمرأة والشيطان .» لقد كان هذا البائع حكيما فعلا ، يعرف زبائنه معرفة الخبير الحاذق ، فالشباب هو وحده الذي ينساق مع هذا التيار القذر ، والشباب المصري ـ خاصة ـ مصاب بحمى جنسية ، تغريه بمثل هذه الكتب التي تسبح معه في بحار اللذة الحسية الدنيئة .

بهكذا بعد ان قضينا على البغاء واغلقنا مواخيره ، طلعت علينا هذه الكتب لافساد الشباب في البيوت السرية والطرقات .

وهكذا توزع علنا هذه السموم بين دفتي كتاب لتقتل في الشباب روح الفضيلة والخير ، وتحيي في نفوسهم وازع الرذيلة والشر ، فيندفع الشباب وقد عميت بصائرهم الى كهوف الفساد والفجور ، الى مقاصل العفة والحياء .

ثم ماذا ؟ ثم يصيح شيوخنا من الادباء والكتاب وهم يبكون وأد الخلق الكريم في نفوس الشباب ، ولا يطالبون بمصادرة هذه الكتب بل القاذورات التي هي اصل البلاء ومنبع الرذيلة ، لا يصيحون في وجه الافلام المثيرة للغريزة الجنسية حتى تمنع من العرض في بلدنا الذي يقولون ان دينه الرسمي هو الاسلام !! انه لاجدر بمثل هؤلاء الكتاب ان يرسلوا صيحاتهم مطالبين قبل كل شيء بازالة هذه الادران من سبيل الشباب . ان الشاب ليس الا وليد البيئة التي ينشأ فيها ؛ فهو يخرج الى الحياة صورة طبق الاصل لهذه الكتب والافلام ، فعلينا ان نطهر البيئة فنكون قد طهرنا الشباب .

ان الشباب هو امل الامة ؛ ودعامة المستقبل ، وحصن الدولة الذي تلجأ اليه في النوائب ، فلنهيئ له اسباب القوة الخلقية والعلمية بمصادرة مثل هذه الكتب الدنيئة وتلك الافلام الخبيثة ، بذلك وحده نربي شبابنا على الاخلاق الحميدة والسجايا الكريمة ، التي هي اساس العزة .

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فتحى احمد عبد الله
كلية العلوم ـ جامعة ابراهيم

ما ينفع الناس

أشر اريد بنا ؟! ام شهوة في شهرة زائلة التمسها بعض الكتاب بعد إفلاس السياسة وميدانها حيث كانوا يصولون ويجولون . هذه الشهوة هي التي قام بها بعض الكتاب الفنيين في هذه الايام ، فهم يصرخون ان هلموا لانتاج فيلم عن محمد صلى الله عليه وسلم ، حتى ان بعضهم قال ان من لا يدعو الى هذا الفيلم وتمثيله فقد اجرم في حق الاسلام وفي حق رسول الاسلام .

وبعض المخرجين يحبذ هذا الرأى ويقول انه من المؤمنين بضرورة انتاج هذا الفيلم ويبرهن على رأيه المضل الفاسد بقوله اننا شعب لا يعرف القراءة ولا الكتابة فيجب ان يعرف محمدا من على الشاشة ، اى بله هذا يا حضرة المخرج ؟ ان الذى يذهب الى السينما ليتابع قصة من القصص لا بد انه يعرف عن محمد وعن رسالته اكثر مما تعرفه انت .

ثم لماذا نفكر في هذا ؟ أانتهينا من كل شيء في المجتمع ، وظهرت افلامنا تعالج مشاكلنا كلها ، ولم يبق الا الدين ونبي الدين يمثله بشر داعر ؟

الم يكف القرآن دليلا على عظمته السماوية التي ضمنها له رب الخلق ؟

الست معي ايها القارئ في انه اذا خرج هذا الفيلم ومثل فيه احد الممثلين شخصية النبي الكريم ، فانه قد يلصق الشيطان في كل ذهن مشاهد له صورة الممثل على انها صورة محمد ويذهب جلال صورته الروحية المرسومة والمطبوعة على قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ؟ ان الله العظيم القادر اعطانا صورته في القرآن من خلال هذه الآية الكريمة : «وانك لعلى خلق عظيم .»

يا قوم ارحموا انفسكم وارحموا المسلمين وابعدوا عن هذه الترهات التي تئد الدين وروعته ، واعلموا ان اكبر جرم ستفعلونه وستقدمون عليه ان تتمثلوا باهل الكفر فشتان بيننا وبينهم ولنا ديننا ولهم دينهم ، وفي الآخرة ستنصب الموازين ، ولن تنفعكم شهرتكم ولا اموالكم ولن ينجيكم من الله جاه ولا سلطان ... اللهم اني بلغت اللهم فاشهد .

عزت حماد منصور

فتاوى شرعية وبحوث اسلامية
كتاب قيم اشتمل على فتاوى هامة في مسائل شرعية
لفضيلة المفتي الأكبر
الشيخ حسنين محمد مخلوف
كادت نسخه ان تنفد ـ اطلبوها بادارة «منبر الشرق»
الثمن ١٧ قرشا بخلاف البريد

من انباء الباكستان

عيوب ميثاق الامم المتحدة

القى السيد محمد ظفر الله خان، وزير خارجية الباكستان، حديثا فى اجتماع عقد بلاهور مساء الاثنين اول مارس الحالى، تناول فيه طائفة من المسائل الدولية، وقد نادى بتعديل ميثاق الامم المتحدة تعديلا يؤدى الى توسيع سلطات هذه الهيئة حتى تصبح قراراتها ملزمة لجميع الدول المنضمة اليها، ثم قال ان ابعاد خطر الحرب وقيام سلام دولى دائم لا يتأتى الا اذا جعل من « وقف التسليح » هدف الجميع، ثم اقترح وضع نظام تفتيش دولى لهذا الغرض تقوم بالاشراف عليه قوة تابعة للامم المتحدة.

واضاف السيد ظفر الله خان ان هنالك عيوبا اساسية يجب تلافيها لبعث الحياة فى الامم المتحدة، اما اهم هذه العيوب، كما قال وزير خارجية الباكستان، فهى تجاهل هذه الهيئة لامانى شعوب المستعمرات وعدم دراستها لقضاياها بصورة جدية، ثم وصف التدمر العنصرى بالبارود الذى ينذر باشعال نار حرب دولية، وقال ان مرجل التذمر يغلى فى جميع اجزاء قارة افريقيا.

ثم اشار السيد ظفر الله خان اشارة خاصة الى السياسة الاستعمارية الفرنسية، وقال انها ترمى الى كبت امانى الشعوب العربية والافريقية، واضاف ان الاحوال السائدة فى تونس والجزائر تبعث على الاسى نتيجة للسيطرة الاجنبية. ثم قال ان الحجة التى تتذرع بها الدول الاستعمارية دائما هى ان الشعوب الخاضعة لها لم تنضج بعد نضوجا يسمح لها بمزاولة الحكم الذاتى، ولكن هذه الحجة لم تعد تقنع احدا، لان الشعوب المغلوبة على امرها لن تصبح على استعداد لمزاولة الحكم الذاتى ما لم يسمح لها بذلك.

الوفد العسكرى المصرى

وصل الى كراتشى مساء الثلاثاء ٢ مارس وفد عسكرى مصرى، للقيام بجولة دراسية للمنشآت العسكرية الباكستانية تستغرق شهرا. ويرأس هذا الوفد الذى يتكون من خمسة ضباط من الجيش المصرى البكباشى مدحت محمد نجيب.

وقد ذكر رئيس الوفد للصحفيين، ان الغرض من زيارة هذا الوفد هو اتمام المهمة التى قامت بها البعثة العسكرية المصرية، التى زارت الباكستان فى العام الماضى، وان اعضاء الوفد سيزورون منشآت الجيش المختلفة، وانهم قد يزورون السلاح الجوى والمراكز البحرية.

هذا وقد اعرب البكباشى مدحت نجيب عما يكنه شعب مصر وحكومتها لشعب الباكستان وحكومتها من اعمق المشاعر الودية والتمنيات. واضاف ان بلاده تكن للباكستان تقديرا عظيما.

ومما يذكر بهذا الشأن ان زيارة الوفد العسكرى المصرى هى جزء من برنامج تبادل الضباط الذى وضع فى العام الماضى، اثناء الزيارة الرسمية التى قامت بها البعثة العسكرية المصرية للباكستان. كما ان ضابطين من ضباط الجيش المصرى يقومان فى الوقت الحاضر بالتدرب فى كلية اركان حرب كويتا فى الباكستان.

زعيم تونسى ينشد تأييد الباكستان لقضية بلاده

قال السيد رشيد ادريس، الزعيم التونسى الذى يقوم الآن بزيارة للباكستان ان الحزب الدستورى التونسى الذى يمثل الوطنيين فى تونس لا يؤيد الحكومة التونسية الجديدة التى شكلت يوم الثلاثاء الاسبق. ثم قال ان حركة المقاومة التى تزداد يوما بعد يوم فى مراكش، وتفاقم الشعور بالقلق فى الجزائر ستنبثق عنهما فى النهاية حركة موحدة للجهاد المقدس تشترك فيها الاقطار الافريقية بغية التحرر من السيطرة الاجنبية. واضاف الزعيم التونسى انه على يقين من ان الباكستان وغيرها من الاقطار الصديقة ستمضى فى تأييد هذه القضية تأييدا قلبيا.

اساتذة مصريون للتدريس فى الباكستان

من المنتظر ان تطلب معاهد الطب فى اقليم السند بالباكستان اعارتها بعض الاساتذة المصريين للتدريس فيها. فقد قال السيد بير على محمد رشيدى، وزير الصحة بحكومة السند، فى الجمعية التأسيسية لهذا الاقليم ان الحكومة المصرية قد اعربت عن استعدادها لايفاد بعض اساتذة الطب المصريين للتدريس فى معاهد الطب التابعة لحكومة السند.

عاش نجيب

اخى لا تسلنى فالسؤال رهيب
وفى كل عقل للسؤال اجابة
وفى كل يوم للبلاد سياسة
فدعك ودعنى من امور كثيرة
اما كان فينا عادلا متواضعا
ويكفيه فخرا « لو علمت » بانه
وان قال فيه الناس ما لا يحبه

ومن ذا عليه بالصواب يجيب ؟
ويخفى علينا من يقال مصيب
وما كاد ظنى بالرئيس يخيب
تحام اذهان الورى وتريب
بلى : وهو عند المعضلات طبيب ؟
لدى كل قلب فى البلاد حبيب
فتى بالهم تبا وعاش نجيب

عبد المجيد فرغلى محمد النخيلى
مدرس بمدرسة الغنايم بحرى الابتدائية

من فوق « المنبر »

قبل عودة الاتحاد وبعدها

عندما وجلت القلوب وهلعت النفوس واضطربت الاعصاب من خبر الخلاف الذى وقع بين الرئيس اللواء محمد نجيب واشباله، انكمشنا نحن الشيوخ من الضباط القدامى، وبعض رجال المعاش من المدنيين من رجال العلم والادب فى بيوتنا وفى صوامعنا، واخذ كل منا يصلى ويسأل الله سبحانه وتعالى سرعة عودة المياه الى مجاريها ونحن نترنم بقولكم وشعركم:

باسم الكنانة واسم شعب ناهض
لا باسم احزاب ولا زعماء
كل يزول وينقضى، اما الحمى
فوديعة الآباء للابناء

ونحمده سبحانه وتعالى لانه استجاب الدعاء بسرعة، وانقشعت سحابة الصيف السوداء الى غير رجعة، وعاد الصفاء والاتحاد. الذى هو اول شعار للثورة المباركة.

عاد الاتحاد كما كان وبسرعة بفضل القرار الحكيم والبرنامج الاسلامى المبنى على الشورى الذى وضعه مجلس قيادة الثورة الموقر. وقد قال احدنا ان هذه السحابة السوداء افادت شعب الوادى فوائد عدة: « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ». وقد خرج الشعب من هذا الامتحان وهذه المحنة بسلام.

خرجنا من صوامعنا ومن انكماشنا وتقابلنا كعادتنا وفى يد كل واحد منا نسخة من « منبر الشرق » ككل اسبوع، وعدنا للمذاكرة والتنقيب فى بعض المجلات والصحف.

الى أى طريق نحن مسوقون؟

تتساءلون فى افتتاحية « المنبر » بالعدد ٧٧٧ قائلين: « فليت شعرى الى أى طريق نحن مسوقون؟ » وتقصدون بكلمة نحن العالم الاسلامى، وتقول نحن الأمم « الصغيرة المستضعفة ».

قال أحدنا: ان الاستاذ على الغاياتى يتجاهل تجاهل العارف بالاجابة على سؤاله، ويعرف كل واحد منا الجواب، وهو اننا سائرون الى طريق الوحوش المفترسة والطيور الجارحة التى لا تترك الجيفة والجسد الذى سقط.. فاذا لم « نتحد » واذا لم « نجد » واذا لم « نعمل » فالى طريق « السلخانة » الى « المجزرة » بل الى « جهنم » وبئس المصير، لأن الله سبحانه وتعالى « قوى » ولا ينصر قط الخامل.. المستقبل.. المسمكين !! وتمنينا، كما تمنيتم انتم سرعة تأليف الكتلة الاسلامية العظيمة قريبا بهمة ويقظة.

ما ينفع الناس

وكما ارتاح قلب سيادة عزت حماد منصور الصوفى لدعاء ذى النون المصرى، فقد ارتاحت قلوبنا نحن ايضا الى هذا الدعاء.

وهناك دعاء آخر يرتاح اليه قلب كل مؤمن، وقد جربناه فوجدناه مفيدا بمشيئته سبحانه وتعالى، ولكن لا ندرى لمن هو ؟؟ ونحن نسأل اهل العلم ؟ ونرجو تصحيحه ان كان فيه خطأ وهو: « اللهم كما لطفت فى عظمتك دون اللطفاء، وعلوت بعظمتك على العظماء، وعلمت ما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك، وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك، وعلانية القول كالسر فى علمك، وانقاد كل شىء لعظمتك، وخضع كل ذى سلطان لسلطانك، وصار امر الدنيا والآخرة كله بيدك... اجعل لى من كل هم اصبحت وامسيت فيه فرجا ومخرجا.

اللهم ان عفوك عن ذنوبى، وتجاوزك عن خطيئتى، وسترك على قبيح عملى اطمعنى ان اسألك مالا استوجبه مما قصرت فيه، ادعوك آمنا واسألك مستأنسا، انك انت المحسن الى، وانا المسىء الى نفسى، فيما بينى وبينك تتودد الى بنعمك واتبغض اليك بالمعاصى، ولكن الثقة بك حملتنى على الجرأة عليك، فجد بفضلك واحسانك على انك انت التواب الرحيم. »

وقد اقترح على احدنا ان اذكر تجاربى لهذا الدعاء فاجبت على اقتراحه بالتجارب الواقعية الآتية:

ا) فى عام ١٩١٣ (على ما اذكر) حوكمت امام مجلس عسكرى فرنسى بالدار البيضاء بمراكش لاسباب حربية وسياسية.

ب) وفى اثناء محاكمتى اهاننى الضابط الفرنسى مساعد نائب الاحكام بدون سبب مبرر!

ج) وفى عام ١٩١٨ وقعت فى ازمة مالية قاسية، فكنت اتلو هذا الدعاء دائما بعد كل صلاة وفى الليل قبل نومى فخرجت من المحاكمة سليما، وفى الثانية حكم على هذا الضابط الفرنسى المعتدى على بالسجن خمس سنوات بتهمة السرقة، وفى السجن الحربى الفرنسى التجأ الى وطلب مساعدتى، فساعدته وقابلت اساءته بالاحسان اليه، وفى الثالثة انفرجت ازمتى من حيث لا ادرى بفضل هذا الدعاء النافع باذن الله.

من فوق « المنبر »

فو الله، والله، لو عمل كل مسلم مؤمن باوامر القرآن المجيد، والحديث الشريف لاسترد الاسلام مكانته الاولى ومجده السالف، ايام ان شيد اكبر امبراطورية اسلامية لم يجد الزمان بمثلها. والله اسأل الهداية الى الصراط المستقيم.

الصاغ
محمد زكى مصطفى
المتقاعد

غضبة الشعر
على امراء الشرق

لولاكمو. ما كان الاستعمار
تأبونه لفظا. وطى قلوبكم
ويعيب انصار (العروبة) اذ يرى
يشقى الزمان باهله ما اسرفوا
او لا يعيبكمو تخاذل امة
قلتم بتوحيد الصفوف ولم يكن
فتنتكم الشهوات فانحرفت بكم
وامتمو احياءكم بمطامع
تجرى الحوادث والكوارث شوطها
فغوائل (الغرب) المكشر نابه
عاثوا بتيار المطامع فيكمو
وبنوا امانيهم على افعالكم
كم ناجزوا. كم اعلنوها غارة
وخفضتم الهامات فيما يقتضى
كم من كوارث مخزيات انتمو
لا يؤسفنكمو ضحايا اهلكم

يا عصبة شقيت بها الامصار
مفعوله ما عاش الاستعمار
منكم عليكم للهوى انصار
فى طاعة الشهوات وهى قصار
منكم عليها الحكم والايثار
للفعل فى اقوالكم آثار
عما تطيب بنشره الاخبار
ذاتية فنيت بها الاعمار
ومن الهوان عليكمو استار
انتم دسائسها اذا ما ثاروا
فنسيتمو ما اوجب الاحرار
بحروف توكيد. فلا تنهار
فوقفتمو. ورحى المنون تدار
عز (العروبة) والحروب تثار
اقدارها ما عدت الاقدار
جثثا تحلق فوقها الاطيار

***

لا تظلموا الدنيا بما فعلت. ولا
فعليكمو تبعات كل كريهة
تبنون بالكسب الحرام معاقلا
للغرب (جامعة) فاين (قرارها)
ومتى يكون من النزاهة عسكر

تنحوا بلائمة على من جاروا
والى هواكم تنسب الاخطار
تمسى موارث من عدوا فاغاروا
حتى يصح بحكمه استقرار
ومن الحمية معقل ومطار

مرسى شاكر الطنطاوى

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ٧ الى الخميس ١٣ رجب سنة ١٣٧٣

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٤٣	٦ر٠٥	١٢ر٥	٣ر٢٨	٦ر٠	٧ر١٧
السبت	٤٢	٤	٥	٢٩	١	١٨
الاحد	٤٠	٣	٤	٢٩	١	١٨
الاثنين	٣٩	٢	٤	٢٩	٢	١٩
الثلاثاء	٣٨	١	٤	٢٩	٣	٢٠
الاربعاء	٣٧	٠	٤	٢٩	٤	٢١
الخميس	٣٥	٥ر٠٩	٣	٢٩	٤	٢١

قال تعالى:

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. »

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة المفتي الاكبر الشيخ حسنين محمد مخلوف
عضو جماعة كبار العلماء

رفع الينا سؤال من السيد عبد الحفيظ ابراهيم اللاذقي ببيروت - لبنان شارع البوسطة الفوقة، هذا نصه :

السؤال :

هل يجوز للانسان التقليد او التلفيق من مذاهب الأئمة الاربعة ولو لغير ضرورة قبل العمل او بعده في المعاملات او في العبادات، كالصلاة او التيمم او الوضوء او الغسل، كمن توضأ وضوءا واجبا او اغتسل غسلا واجبا من ماء قليل مستعمل في رفع حدث مقلدا لمذهب الامام الشافعي، وترك النية مقلدا لمذهب الامام ابي حنيفة، فهل يكون وضوءه او غسله صحيحا ام لا؟

الجواب :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، اطلعنا على السؤال ونقول : من رحمة الله تعالى بعباده ان ارسل خاتم رسله محمدا صلى الله عليه وسلم بشريعة هي خاتمة الشرائع عامة، وافية كفيلة بما يحتاج اليه البشر في كل زمان، دستورها الاول القرآن الكريم، والثاني السنن الصحيحة — ومنهما يتولد اصلان آخران — هما اجماع المجتهدين على الحكم الشرعي والقياس الصحيح فيما لم يرد فيه نص، وهو باب فسيح يسد حاجة الامة فيما يجد من الحوادث والشؤون على تعاقب الدهور واختلاف الاحوال والعصور، وقد عنى علماء الاصول بتحرير القواعد والضوابط التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام من هذه الاصول.

والاحكام العملية : وهي التي يبحث عنها في الفقه — منها ما لا يحتاج الى نظر واجتهاد، وهي ما ثبت بالدليل القطعي واستفاض العلم به حتى اصبح معلوما من الدين بالضرورة كأركان الاسلام الخمسة وتحريم الكبائر.

ومنها ما هو محل نظر واجتهاد وهذا النوع متشعب الاطراف، وهو الذي جرى في حلبته فقهاء الاسلام واختلفت فيه انظارهم واتسع به نطاق الفقه الاسلامي، والذي قام بعبئه هم المجتهدون الذين توافرت لهم وسائل الاجتهاد — اما من عداهم من عامة المسلمين الذين لم تتوافر لهم وسائل النظر في الادلة والاجتهاد في استنباط الاحكام، فهم المقلدون الذين يجب عليهم الاخذ بمذاهب المجتهدين، اذ كل من جهل حكما ولم يكن في استطاعته الاجتهاد وجب عليه ان يسأل عنه العلماء به لقوله تعالى: «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون»، والا لتعذر العمل عليه وكان تكليفه به مع عدم القدرة على استنباطه تكليفا بما ليس في الوسع، فكان من رحمة الله تعالى بعباده ان شرع لهؤلاء الرجوع الى العلماء ولم يلزمهم النظر والاجتهاد لعدم تمكنهم منها وعدم توافر وسائلها لديهم.

التقليد

فالتقليد مشروع في الاحكام العملية، وهو كما قال الآمدي: «العمل بقول الغير من غير حجة ملزمة»، وقد ذهب جمهور الاصوليين الى ان العامي وهو الذي ليس له اهلية الاجتهاد في الاحكام، وان كان محصلا لبعض العلوم، يجب عليه اتباع قول المجتهدين والاخذ بفتواهم للآية السالفة، وهي عامة لكل المخاطبين الذين لم تتوفر لهم وسائل العلم بالاحكام. ولان العامة في زمن الصحابة والتابعين كانوا يستفتون المجتهدين منهم ويتبعونهم فيما يبينوه لهم من الاحكام وكان المجتهدون يبادرون الى افتائهم، والكشف لهم عما جهلوا، ولم ينكروا عليهم استفتاءهم اياهم، فكان ذلك اجماعا على مشروعية التقليد في الفروع، غير ان العامي في الاستفتاء مقيد باستفتاء من عرف بالعلم والعدالة واهلية النظر فيما يستفتى فيه، فلا يجوز له ان يستفتى من لم يعرف بالعلم والعدالة احتياطا في امر الدين.

لا يجب التزام مذهب مجتهد معين

إذا تقرر هذا فهل يجب على العامي التمذهب بمذهب مجتهد معين والتزام جميع عزائمه ورخصه بحيث لا يجوز له الخروج عنه ؟

الحق الذي ذهب اليه جمهور العلماء انه لا يجب عليه ذلك بل له ان يعمل في مسألة بقول ابي حنيفة مثلا، وفي اخرى بقول مجتهد آخر للقطع بأن المستفتين في كل عصر من زمن الصحابة ومن بعدهم كانوا يستفتون مرة واحدا ومرة غيره غير ملتزمين مفتيا واحدا، وعلى ذلك لو التزم مذهبا معينا كمذهب ابي حنيفة او الشافعي لا يلزمه تقليده في كل مسألة، وقد اختار ذلك الآمدي وابن الحاجب والكمال في تحريره والرافعي وغيره، لان التزامه غير ملزم إذ لا واجب إلا ما اوجبه الله ورسوله، ولم يوجب الله ورسوله على احد من الناس ان يتمذهب بمذهب رجل معين من الائمة، فيقلده في دينه، يأخذ كل ما يأتي ويذر دون غيره. وقال ابن امير حاج في شرحه على التحرير - ثم في اصول ابن مفلح - وذكر بعض اصحابنا (يعني الحنابلة) والمالكية والشافعية هل يلزمه التمذهب بمذهب والاخذ برخصه وعزائمه فيه، وجهان اشهرهما لا كجمهور العلماء فيتخير، ونقل عن بعض الحنابلة انه قال، وفي لزوم الاخذ برخصه وعزائمه طاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم في امره وهو خلاف الاجماع وتوقف في جوازه وقال ايضا : إن خالفه في زيادة علم او تقوى فقد احسن، ولم يقدح في عدالته بلا نزاع بل يجب في هذه الحالة وانه نص احمد، وكذا قال القدوري الحنفي : ماظنه اقوى عليه تقليده فيه - اه.

ثم قال ابن امير حاج بعد نقل هذا : «وقد انطوت القرون الفاضلة على عدم القول بذلك (يعني الالتزام) بل لا يصح للعامي مذهب ولو تمذهب به، لان المذهب انما يكون لمن له نوع نظر واستدلال وبصر بالمذاهب على حسبه او لمن قرأ كتابا في فروع ذلك المذهب وعرف فتاوى امامه واقواله، واما من لم يتأهل لذلك البتة، بل قال انا حنفي او شافعي او غير ذلك لم يصر كذلك بمجرد القول كما لو قال انا فقيه او نحوي او كاتب لم يصر كذلك بمجرد قوله يوضحه ان قائله يزعم انه متبع لذلك الامام، سالك طريقه في العلم والمعرفة والاستدلال، فاما مع جهله وبعده جدا عن سيرة امامه وعلمه بطريقه، فكيف يصح الانتساب اليه الا بالدعوى المجردة والقول الفارغ عن المعنى اه.» - ولذلك اشتهر قولهم : العامي لا مذهب له ففي البحر في باب قضاء الفوائت : «وان كان عاميا ليس له مذهب معين، فمذهبه فتوى مفتيه وان لم يستفت احدا او صادف الصحة على مذهب مجتهد اجزأه اه.» ومما تقدم يعلم انه لا يجب تقليد مجتهد معين، وان التلفيق بمعنى العمل بقول مجتهد في مسألة وبقول آخر في اخرى لضرورة ولغيرها في العبادات والمعاملات جائز تخفيفا ورحمة بالامة.

الرجوع عن التقليد

وليس للعامي اذا قلد مجتهدا في مسألة (واتصل عمله بها) الرجوع عنها وتقليد غيره فيها، لان الرجوع عن التقليد بعد العمل باطل، اتفاقا لما فيه من ابطال عين فعله وهو غير جائز، لان امضاء الفعل كامضاء القاضي لا ينقض، اما قبل العمل كما اذا استفتى مجتهدا وعرف حكم المسألة منه ثم استفتى آخر فيها وعرف الحكم منه فله ان يعمل بقول اى واحد منهما، نص على ذلك الآمدي وابن الهمام في التحرير وصاحب جمع الجوامع ومسلم الثبوت وغيرهم من علماء الاصول.

جواز تتبع الرخص

ويبنى على جواز التلفيق في التقليد بالمعنى المتقدم اولا جواز اتباعه رخص المذاهب في المسائل المختلفة كما ذهب اليه الجمهور، فيعمل بأمرين متضادين في حادثين لا تعلق لواحدة منها بالاخرى، كما اذا توضأ مراعيا الشرائط على مذهب الشافعي، ثم في وضوء آخر راعى الشرائط على مذهب ابي حنيفة، لان المكلف ان يسلك الاخف عليه اذا كان له اليه سبيل بأن لم يكن قد عمل بقول مجتهد آخر في ذات المسألة التي يريد التقليد فيها لما علمت من انه ليس للمقلد الرجوع بعد العمل بقول احد المجتهدين في حادثة الى قول مجتهد آخر فيها. قال في التحرير وشرحه: «ويتخرج منه اى من كونه لم يلتزم مذهبا معينا جواز اتباعه رخص المذاهب اى اخذه من كل منها ما هو الاهون فيما يقع من المسائل.» ومثله في مسلم الثبوت اما ما نقل عن ابن عبد البر من انه لا يجوز للعامي تتبع الرخص اجماعا، فليس على اطلاقه اذ قد روى عن الامام احمد في هذا روايتان، وحمل القاضي ابو يعلى الرواية التي تقول بفسق متتبع رخص المذاهب على غير متأول ولا مقلد : فالقصد التيسير على الناس، فمن توضأ على مذهب ابي حنيفة له ان يصلي بهذا الوضوء على مذهب الشافعي وبالعكس.

فالتلفيق على هذا الوجه جائز لعدم اتحاد المسألة التي لفق فيها ولانه لا يلزم المقلد استفتاء مفت معين على ما اسلفنا بيانه.

ومن هذا يعلم ان تتبع رخص المذاهب بأن يأخذ المقلد بقول المذاهب في المسائل المتعددة جائز. اما إذا اتحدت المسألة حقيقة او حكما فلا يجوز كما حققه الكمال في التحرير وصاحب مسلم الثبوت في باب الاجماع لانه لا يترتب على الاخذ برخص المذاهب في المسائل المتعددة، وهو التلفيق بالمعنى المتقدم خرق الاجماع في مسألة متفق عليها، وقد اختار ذلك الآمدي والرازي.

وعلى ذلك فالتلفيق بتتبع الرخص جائز في الصورة التي ذكرها السائل فان الماء القليل المستعمل مطهر عند مالك، فاذا اخذ المقلد بهذا الحكم مقلدا مذهب مالك اجزأه ثم يقلد مذهب ابي حنيفة في عدم لزوم الدلك والنية في الوضوء والغسل يكون وضوءه او غسله صحيحا، لانه لم يتتبع الرخص في مسألة واحدة بل في مسائل اذ الحكم على طهورية الماء منفصل عن الحكم على صحة الوضوء او الغسل مع ترك الدلك والنية.

الخلاصـــة

أن التقليد واجب على غير المجتهد المطلق لضرورة العمل، وانه لا يجب على المقلد التزام مذهب معين، وانه يجوز له العمل بما يخالف ما عمله على مذهب مقلدا غير امامه، وان مذهب العامي فتوى مفتيه المعروف بالعلم والعدالة، وان التلفيق بمعنى العمل في كل حادثة بمذهب جائز، ويتخرج على جوازه جواز تتبع رخص المذاهب في المسائل المتعددة كالوضوء على مذهب الشافعي ثم الصلاة به بعد اللمس على مذهب ابي حنيفة. اما التلفيق بمعنى تتبع الرخص في مسألة واحدة فغير جائز فلا يصح الوضوء اذا ترك الترتيب في غسل الاعضاء، ومسح اقل من ربع الرأس على ما سبق تحقيقه، وان الرجوع عن التقليد بعد العمل في حادثة واحدة باطل، فاذا عقد زواجه وفق شروط مذهب ابي حنيفة بان تولت الزوجة البالغة العقد بنفسها مثلا وعاشرها زوجها معاشرة الازواج، ثم طلقها ثلاث تطليقات، فليس له ان يقلد مذهب الشافعي الذي يرى ان النكاح لا ينعقد بعبارة النساء بل لا بد من الولي، لان هذا تلفيق التقليد في مسألة واحدة، وهو باطل اتفاقا، ولابد لهذه الزوجة لكي تحل لمطلقها ان تتزوج بغيره زواجا صحيحا ويدخل بها حقيقة، ويطلقها وتنقضي عدتها، ومما تقدم علم الحكم في هذه المسائل. والله اعلم.

عنوان مدسوس

جاء في مجلة «التحرير» تحت عنوان «التجربة والخطأ في حياتي». حديث لفضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري وقد ارجع فيه الخطأ الى طبيعة الانسان وفطرته، غير انه اخرج من هذه الطبيعة الاخطاء التجريبية التي يكون مرجع الخطأ فيها الى ضعف الادراك او سوء التقدير او قصر النظر. وذكر ان من الاخطاء التي اقترفها اعراضه عن الذهاب الى اوربا، الى آخر الحديث. ويلاحظ ان فضيلة الوزير لم يذكر اطلاقا شيئا عن مضمون ذلك العنوان الضخم الذي جاء في صدر حديثه «حسن البنا منعني من التعليم في اوربا». ونحن لا نستبعد الخطأ عن حسن كانسان، ولكن نستبعد ضعف الادراك وسوء التقدير وقصر النظر عن امامنا الشهيد، ذلك الامام الملهم الذي اذا كان قد أشار على وزيرنا بذلك فانما كان ليدخره للمهمات الثقال والاحداث الجسام، لعله يصبح وزيرا او حاكما ومسئولا. ومن يدري لو كان سيادة الوزير قد ذهب الى اوربا ربما كان كأي متعلم هناك، وهم كثير وليسوا كلهم وزراء وقادة. فرجائي من سيادة الوزير الايضاح او تكذيب هذا العنوان المدسوس على حديثه الذي لا يشير الى ذلك من قريب او بعيد.

«أخ مسلم»

لله در مفتي لبنان

جاء من بيروت ان فضيلة الشيخ محمد علايا، مفتي لبنان، اصدر اخيرا بيانا قال فيه ان اقامة قواعد حربية للدول الاجنبية في لبنان تخالف تعاليم الاسلام، وطلب من المسلمين مقاومة هذه الفكرة.

وهذا بلا شك عمل جليل يجب ان يقابل بعظيم التقدير والثناء، كما يجب على سائر علماء الدين ان يهبوا للدعوة الى مقاومة كل فكرة ترمي الى اقامة قواعد حربية للدول الاجنبية في اى بلد من بلاد المسلمين.

الى رحمة الله :

على المنزلاوي

انتقل فجأة الى جوار ربه رجل من خيرة رجال مصر، واسماهم خلقا وفضلا ووطنية، هو المغفور له السيد على المنزلاوي، وزير الزراعة وعضو البرلمان سابقا، وعضو لجنة الدستور حالا. وقد شيعت جنازته عصر يوم السبت الماضي باحتفال عظيم اشترك فيه جمع غفير من كبار رجال الدولة، واهل العلم والمال، والسياسة والادب، وهم آسفون على فقده، ذاكرون ما كان عليه من مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات.

رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه جميل الصبر، وبارك في نجله الاستاذ مصطفى المنزلاوي المحامي وعزاه وجعله خير خلف لابيه. وانا لله وانا اليه راجعون.

في معرض الآراء :

٢ - الصراع بين الفرد والمجتمع

في مقالنا السابق اشرنا الى عنصر نفسى من العناصر التى تعترض طريق المصلحين حين يتصدون للاصلاح ، هو عنصر العوج الفطرى فى الجبلات البشرية التى فطرها الله عز وجل من الحمأ المسنون او الطين اللازب ، هذا العوج وحده هو التعليل الواحد لما نراه احيانا من تصرفات تربك العقل وتكاد تدنيه الى الجنون ، وتشغل الضمير وتكاد تسحقه سحقا ، كما تبدو من معاملة القاصرين للفرد الممتاز ، سواء أكان القصور من جانب والامتياز من جانب فى العقل ام فى الخلق ام فى الروح ، ودعنا من الامتياز الذى مصدره الثروة او المنصب وما اليها وان كان يدخل فى باب الامتياز .

فالقاصرون فى الفضيلة و الذكاء لا يغفرون للممتاز بها جريمته حسدا له وغيرة منه ، حيث يلقون خسة الخسيس ونذالة النذل وجريمة المجرم بالاغضاء والاعتذار والتعضيد . وابعث انواع الامتياز للحسد والغيرة فى نفوس البشر هو الامتياز فى الملكات الشخصية ، وهذا الامتياز الشخصى جريمة لا امل فى غفرانها ، ولا سيما اذا لم يعضدها الامتياز بالثروة او المنصب وما اليها ، لان الممتاز بثرائه او منصبه قد يملقه الناس وقد يأملون ان يكونوا مثله وقد يعجزون عن تقدمهم لمثل امتيازه بعلل صحيحة او زائفة ، ولكن الامتياز الشخصى لا امل عند اكثر الناس فى الوصول اليه ، ولا قبل لهم بالصبر على متاعبه ، ولا سيما الامتياز الخلقى الذى يستلزم من صاحبه ضبطا دائما لنفسه ، وعفة دائمة عن المغريات ، وتعاليا عن السفاسف ، وجهادا مستمرا للنزعات ، وتضحية دائمة بكثير من اللذات والمصالح التى لا تتفق والمثل الاعلى الممتاز . القاصرون يريدون ان يكون لهم هذا الخلق الممتاز ، وهم فى الوقت نفسه لا يريدون حمل عناء فى الوصول اليه ، وهم يصرون على ان يتمتعوا بكل شهواتهم ولا يضحون باقل لذة تعرض لهم . هم يريدون الخلق الممتاز ولا وسيلة اليه الا بكف النفس عن شهواتها وهم لا يريدون الكف عن شهوة ، هم يريدون ثمرة الجهاد بلا جهاد ، فهم يريدون الشيء ونقيضه فى وقت واحد ، ولا يمكن ان يتحقق الشيء ونقيضه معا ، منطقهم منطق معكوس ، ولكنهم يأبون الا التمسك بهذا المنطق المعكوس .

يرى الناس فلانا اعلم منهم ، ويعلمون ان مصدر علمه كثرة اطلاعه ، والمنطق يقتضيهم ان يطلعوا مثله اذا ارادوا ان يعلموا علمه ، ويضحوا ببعض مالهم ووقتهم لشراء الكتب او استعارتها والاطلاع عليها مثله ، ولكنهم يأبون التضحية بمال او وقت فى الاطلاع ، ومع ذلك يطلبون ان يكونوا مثله علماء ، فهم يريدون ان يكونوا علماء والا يكونوا علماء فى وقت واحد ، والحسد لا منطق له ولا راحة له الا بان يمسخ الناس جميعا فيرتدوا قاصرين دونه ، بدلا من ان يجد هو حتى يفوقهم او يساويهم فيما يمتازون به ، والعالم بين القاصرين عنه لو رزق غاية التواضع والسماحة وقدم هؤلاء القاصرين عليه فى كل خير ، ونفعهم بعلمه كل نفع — يظل مكروها ابدا منهم ، ولا علة لذلك الا الحسد .

وللقارىء ان ينظر الى زملائه فى العمل اذا كان له دونهم امتياز شخصى ، انه يجد نفسه دائما مناط مقتهم واذاهم مهما اخلص لهم وحرص على منفعتهم ورضاهم ، واذا هفا هفوة ضخموها على حين انهم بين بعضهم بعضا يتسامحون ويتآلفون وينسجمون ويتسترون على مخازيهم ولو كانت اضعاف هفوته ، وهم يلفقون له العيوب والذنوب التى لهم ، ولا علة لكل ذلك الا الحسد ، وللقارىء ان يشهد فى حياته اليومية عشرات الامثلة من هذا النوع ويفهمها حتى يستطيع متابعتنا فى هذه الفكرة وفيما سنضرب لها من امثال .

هذا الصدام الذى يحدث بين الفرد وزملائه او جيرانه فى الحياة اليومية صورة مصغرة من الصدام بين الفرد الممتاز ومجتمعه . قد لا يكون ذنب الفرد عند المجتمع إلا انه افضل منه ، لان فضله ولو سكت عن بيانه يشعر المجتمع بقصوره دائما ، وهذا مثار حسده له ومقته وائتماره به ، إن لسان حاله لا يكف عن الصياح فى وجه المجتمع : « انت قاصر ، انت قاصر » ، والمجتمع لا يريد ان يصدق هذه الدعوى الخطيرة ، ولو كانت صحيحة لانها تحقره فى نظر نفسه ، وهو قد يغفر كل جرائم المجرمين لانها تظهرهم امامه بمظهر القاصرين عنه ، فتظهر بذلك فضله وامتيازه عليهم ، ولكنه لا يغفر لهذا الفاضل ان يذكره بحقارته إذا قاس نفسه الى فضله . فالمجتمع يلجأ الى الصم والعمى ، كلما تكررت الموازنة بينه وبين فضل الفاضل ، ولا يكاد يحس هذا الاحساس حتى يشرع فى الاعتداء على هذا الدخيل الذى يحقره فى نظر نفسه ، ومن هنا حسد المجتمع للممتاز ، ومقته له .

هذا اذا سكت الفاضل ، ولم يدع احدا الى مذهبه . فكيف اذا دعا اليه ؟ ان الذنب سيكون اعظم ، والصدام سيكون اشد ، والعقوبة ستكون اكبر . لا ذنب للفاضل عند المجتمع إلا انه فاضل ، وهو لا يستطيع إلا ان يكون فاضلا ، والمجتمع ينزل العقاب به مادام قادرا عليه ، ولا يتعفف فى هذا العدوان عن وسيلة مهما تبلغ من الخسة ، وهو يحاول ان يعلل خسته وعدوانه بكل ادعاء مستطاع ، ويختلق فى ذلك ما يستطيع من المسوغات الكاذبة . اذا وجد انه لا مناص من تعليل لعدوانه .

والى اللقاء فى العدد القادم .

محمد خليفة التونسى

الاعلان فى « منبر الشرق » يضاعف الربح
والبركة وحسن السمعة

الخطيئة الكبرى

أطرق صديقى على غير عادته ، فما عهدته حزينا كئيبا كما أراه اليوم ، وقبل .. كان جل حديثه يدور حول غزواته الغرامية ، وانتصاراته الباهرة ، ومنزلته الكبرى فى قلوب العذارى مع ما فى كلامه من مرح وطرب .. كان لا يعبأ بالحياة ما دام سلطانه موطدا ، لذلك كان غريبا على ان أراه اليوم عكسه بالأمس .

فقلت وأنا اتصنع الابتسام : أخشى عليك عادية الأيام ، وجلاؤك بعد احتلال ، فالأيام دول والحرب سجال .

فرفع رأسه والحزن باد على قسمات وجهه ، وعيناه تمطران الدموع حتى خيل الى انها تنزحان دماء قلبه ، فهالنى ذلك المنظر ، وتوقعت فى الأمر سرا ، وكدت استوضحه ، ولكنه جفف عينيه ثم عاجلنى بقوله :

آه يا صديقى لو تعلم الحقيقة لتبرأت منى ، أصغ الى أحدثك عن مصدر شقائى ، وسر بلائى ، فأنت تعلم بمصرع ابنة عمى منذ أيام ، لقد اعتقد والداى انه قضاء وقدر .. ولكن هذا وهم .. فأنا القاتل والخائن ، والمجرم الآثم ، أنا مصدر ذلك كله ، ألا تعلم انها انتحرت .. أجل انتحرت .. انتحرت .. آه ما أقسانى ! ؟ ؟ وما أقسى الأقدار معى ؟ ؟ أنا خائن يجب ان تطردنى من بيتك ، يجب ألا تجلس معى فأنا شرير ، اترضى لنفسك ان تجلس مع شقى مثلى ؟ ليتنى لم أخلق لهذا الشقاء .

لا تعجل يا صديقى فسأقص عليك حقيقة مأساتى :

ذهبت الى المنزل فى ساعة متأخرة من الليل ، قبل الحادث بيوم وانت تعلم انها يتيمة تعيش معنا فى بيت واحد منذ عهد بعيد ، ولم يكن به غيرها ، فقد كان والداى مدعوين لمشاهدة حفل ، فوجدت لى رغبة فى كوب من الشاى ، دخلت حجرتها لأخبرها برغبتى ، فوجدتها مستلقية على الفراش ، ومفاتن جسمها عارية ، فنظرت اليها طويلا .. فقد شاق نفسى التمتع بجمال جسمها ، فقمت وكان الشيطان رائدى ، وخلعت ملابسى ، وتمددت بجوارها ، وضممتها الى فى حالة عصبية .. وحاولت فى النهاية ان تدافع عن نفسها ، ولكنها اخفقت فى محاولتها .. وقضى كل شىء . ارتمت على الارض ، واخذت تبكى ، وترمينى بالوحشية والقسوة ، وكيف لا .. ؟ ؟ فقد أصبحت مسلوبة الشرف ، سلبتها بنذالتى اعز ما تحافظ عليه الفتاة .

ثم خرجت قاصدا غرفتى ، ولم اعلم من امرها شيئا .. ومضى يوم لم اقابلها فيه ، وفى اليوم التالى لم تشأ ان تعيش بعارها ، فهداها شيطانها الى الانتحار . فقذفت بنفسها من النافذة ، وغشى على بصر والداى ، فلم يعرفا من الحقيقة شيئا .

وانقضت مدة وشبح الجريمة يطاردنى ، ولكن كنت أتغلب عليه فى النهاية . حتى ليلة أمس .. آه من ليلة أمس .. عثرت على رقعة تحت وسادتى كتبتها قبل اقدامها على الانتحار .

وقدم الى رقعة فاذا فيها .

« أيها الشقى ...

كنت انتظر منك ان تكفر عن جريمتك ، ولكنك جبان عبد لشهوتك الحيوانية ، ومن المحال ان اعيش بعارى يضمنا سقف واحد ، فسأتخلص من هذه الحياة بسببك ، وارقب صعود روحك الخبيثة الدنيئة ، ليقتص منك علام الغيوب « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » ولن اغتفر لك هذا ابدا . والى اللقاء ... »

« ضحية خيانتك »

عندما قرأت هذه الرسالة ، انحدرت دمعة من عينى رغم ارادتى ، فأخرجت منديلى لأجففها .. وثمة بكى المسكين بكاء يعجز القلم عن وصفه . ثم قال :

حقا لقد خسرت الدنيا والآخرة ، انظر يا صديقى .. فهى واقفة على مقربة منا تسمع حديثنا .. هاهى .. هاهى .. تحقق منها فلعلك ترى الغضب المرتسم على وجهها ، ثم اسند رأسه الى واجهش بالبكاء ، حتى اغمى عليه ، ولما استفاق قال : عفوا يا صديقى انى اثقل عليك .. ولكن اسمع الى حتى اقص عليك الفصل الاخير ، لتعلم مقدار ما أقاسيه ، فعندما عثرت على هذه الرقعة ، جلست وحدى وشبحها ماثل امامى حتى اخذتنى سنة من النوم . فرأيت ويا هول ما رأيت ؟ ؟ . رأيت عبداً أسود عملاقا يتطاير الشرر من عينيه ، تقدم الى وقال : اليوم القصاص ! ! .. وامسكنى من عاتقى بساعدين من الفولاذ ، فوجدتنى منساقا معه رغم ارادتى ، ثم وقف بى امام مرآة كبيرة ، فوجدت وجهى قد تغير لونه ، فقد كان أسود قاتما ومكتوب على جبهتى بحروف من نار « محروم من رحمة الغفار » ثم سمعت هاتفا على اثر ذلك يقول : « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » .

فما ان بلغ بصديقى الحديث الى هنا ، حتى سقط من مقعده فاقد الرشد . فلما أفاق ، أخذ ينظر فى جوانب الحجرة كمن به مس من جنون ثم قال : معذرة يا صديقى لقد آلمتك ، ثم جفف دموعه وانصرف .

ثم انقضى على هذا اللقاء يوم لم اره فيه فذهبت الى منزله لعلى استطيع الترفيه عنه ، وحمله على نسيان هـذا الحادث الاليم ، ودخلت حجرته ، بدون شعوره ، فوجدته فى حالة يرثى لها كان ساجدا والدموع منهمرة من عينيه ، مستغرقا فى مناجاة ربه فسمعته يقول بصوت متقطع :

« رب رحمتك التى وسعت كل شىء أأذنبت ذنبا عظيما ؟ ؟ ان كان ذلك ، فأنا لست معصوما وانت جدير بمحو عظيم الذنوب ، لانك عظيم والعظيم تتجلى عظمته فى الامور العظام ، انت تقول صدقا وعدلا ان رحمتك سبقت غضبك ، فلا تحرمنى نصيبى من هذه الرحمة وان كان ضئيلا التمس المزيد لان رحمتك لن تنفد ولن تبيد ، وان جل ذنبى عن الغفران فالى من الجأ ، ارشدنى من يستطيع ان يمدنى بالرحمة والمغفرة حتى يمحو ذلك الاثم الذى يهددنى .

حاشاك ربى ان تضيق رحمتك بغفران ذنب عبد من عبادك ، يستغيث بك وانت اقدر من ينقذه واول من يلجأ اليه فى الشدائد : رب ، رب سبحانك ما اجل شأنك . »

ثم اصابته اغماءة ، اخذت اعالجه منها حتى افاق ، فجعلت ألومه على هذا التمادى فى يأسه ، ولكنه قال : محال ياصديقى ان اجد فى هـذه الحياة غير الشقاء والعذاب ، ان شبح الجريمة يطاردنى فى كل مكان ، آه لو ترى الغضب البادى على قسمات وجهها ، والنظرات القاسية التى توجهها الى ، لعلمت ان حياتى اصبحت عسيرة ، انى اخشى النوم لكى لا يعذبنى ذلك العبد الاسود الممقوت .. اغفرى لى نزوة من نزوات الشيطان ، ولكن كيف تغفرين لى ، وانت تقولين لى ، ولن اغتفر لك هذا ابدا ، لقد طال بك الانتظار ، فأنت ترقبين صعود روحى لتقتصين منى ، ولن يطول انتظارك بعد اليوم فسأكفر عن جريمتى وستقتصين منى بما تشائين ، نعم لن يطول ، لن يطول . ثم شهق شهقة خيل الى انه لفظ فيها النفس الاخير واخذت اسرى عنه ولكن بلا جدوى واخيرا انصرفت .

وفى صبيحة اليوم التالى انبئت بانتحاره ، فقد القى بنفسه من الدور الثالث كما فعلت ابنة عمه منذ ايام .

بهذه المأساة تنتهى حياة ذلك البائس المسكين الذى اغواه شيطانه باقتراف جريمة من ابشع الجرائم واقبحها ، ولم يستطع تحمل وخز ضميره ، فقد كان حيا يقظا ، وخسر نفسه وجنى على غيره ، ومن تبع الشيطان فقد خسر خسرانا مبينا .

حسين عبد العال نصر
البجلات — دقهلية

سكك حديد الحكومة المصرية
خط مصر - الشلال

تعلن مصلحة سكك حديد الحكومة المصرية انه ابتداء من أول مارس سنة ١٩٥٤ سيقف قطار الديزل رقم ٩٨٠ الذى يغادر مصر فى الساعة ٩ الى الاقصر ورقم ٩٨١ الذى يغادر الاقصر فى الساعة ٨٫٢٥ الى مصر دقيقة واحدة بمحطة جرجا لنزول وركوب الركاب فيصلها ٩٨٠ فى الساعة ٥٢ ر١٥ ويغادرها فى الساعة ٥٣ ر١٥ ويصلها ٩٨١ فى الساعة ٨ ر ١١ ويغادرها فى الساعة ٩ ر ١١ .

رسائل الأقاليم

خان يونس

◎ ستجرى خلال الاشهر القادمة انتخابات للمجالس البلدية فى غزة وخان يونس، واننا بهذه المناسبة نناشد المواطنين الكرام ان يبذلوا جهودهم فى سبيل انتخاب كرام المواطنين ذوى الماضى الشريف الذين جاهدوا فى سبيل بلادهم خير جهاد وان يكونوا من الشباب المتعلمين ذوى المقدرة والكفاءة.

◎ القى فضيلة الشيخ محمد الشريف القاضى الشرعى محاضرة قيمة فى مركز الخدمات الاجتماعية حضرها جمهور كبير من الشباب المثقف.

وبعد الانتهاء وقف الاستاذ حسن حافظ البطة شاكرا، وقدم برنامج المركز الثقافى فنرجو له التوفيق.

◎ بات من المتوقع ان تصدر خلال هذه الاسابيع جريدة «الجهاد المقدس» يحررها نخبة من ادباء فلسطين.

فنرجو لها كل تقدم وازدهار.

◎ تم فى الاسبوع المنصرم زفاف الشاب الاديب السيد صدقى عثمان العبادلة فبالرفاه والبنين.

◎ آل السقا فى غزة وخان يونس يتقدمون بخالص الشكر ووافر الامتنان الى كل من واساهم وعزاهم فى فقيدتهم والدة السادة حلمى وعبدالجواد السقا «مراسلنا بخان يونس» ويسألون الله ان لا يريهم مكروها فى عزيز لديهم.

◎ اقام مجلس الاصلاح برفح مهرجانا كبيرا تحت رعاية السيد الحاكم الادارى العام، وقد كان مهرجانا رياضيا رائعا.

◎ يستعد الاستاذ الشاعر المعروف هارون هاشم رشيد لطبع ديوانه الاول واسمه «مع الغرباء» والاستاذ هارون من شعراء فلسطين المعدودين، فنرجو له كل توفيق.

◎ تسلم اعماله بنشاط الدكتور خير الدين سعيد ابو رمضان بدائرة الصحة بخان يونس، وهو من شباب فلسطين النابغين ومن خريجى كلية الطب بالقاهرة. فنرجو له حياة عملية سعيدة.

◎ زار المدينة فى الاسبوع الماضى السيد الحاكم الادارى العام الاميرالاى عبد الله رفعت وقد قوبل بكل حفاوة واحترام، وكان يرافقه حضرة حاكم خان يونس الادارى الصاغ حسين كامل، وقد سر من النظام.

«السقا»

أبو كبير

◎ ارسل الاستاذ عبد العزيز على السنهوتى مراسلنا بابى كبير برقية تهانى للسيد الرئيس محمد نجيب لمناسبة اعادته لرياسة الجمهورية، وهو يدعو الله ان يثبت اقدامه ويحقق آماله.

◎ يبذل الاستاذ سعد سالم وكيل نيابة ابى كبير جهودا ملموسة فى العمل على سرعة انجاز القضايا واستمر التحقيقات فيها، للوصول الى اظهار الحق عن طريق العدالة القانونية، مما كان له الاثر الحميد فى نفوس الاهلين.

«السنهوتى»

رهيم

◎ قامت معركة رهيبة كان مسرحها قرية (ساقية المنقدى) منوفية بين عائلة الخشن وبين احدى العائلات بسبب الاختلاف على رى ارض زراعية، وقد استعمل فيها الاسلحة النارية والعصى الغليظة، واشترك فى هذه المعركة شيخ الخفراء بساقية المنقدى يعاونه الخفراء النظاميون باسلحتهم الحكومية! وقد قبض على الجناة من الطرفين بعد المعركة التى اسفرت عن قتيل وكثير من الجرحى منهم اربعة فى حالة خطرة، واهتمت وزارة الداخلية بالحادث.

◎ اسفرت مباراة التصفية للمراكز الاجتماعية بمديرية المنوفية فى (الباسكت بول) كرة السلة عن فوز فريق مركز اجتماعى سرس الليان وقد نال كأس المديرية.

وقد تبارى فى الاسبوع الماضى فريق مركز اجتماعى سرس الليان مع فريق مديرية الغربية على ارض الفريق الاخير وقد فاز فريق سرس الليان ٦ : ١ وقد حكم المباراة الاستاذ عبده عزت، واجاد الاخوان سامى منصور، والزنائيرى وفهمى زهران والرفاعى.

ومما هو جدير بالذكر ان فريق سرس الليان يعتبر اقوى فريق وهو مرشح لنيل كأس الوجه البحرى.

السيد حسن

دسوق

◎ اثارت عودة الرئيس محمد نجيب فى نفوس طلبة المعهد الدينى بدسوق كوامن الغبطة والسرور، فاخذوا يجوبون شوارع المدينة فى هتافات مدوية وكلمات حماسية خالدة.

◎ تخرج الفوج الثانى من الحرس الوطنى من طلبة المعهد الدينى وكان عدده ١٠٠ طالب.

◎ تبارى فريق معهد طنطا مع فريق معهد دسوق على ملعب هيئة التحرير بدسوق، واسفرت النتيجة عن تعادل الفريقين ٢ – ٢.

محمد محمد هاشم

بنى عديات

◎ ما زلنا نحن أهالى بلدة بنى عديات محفوفين بالمكاره والمصاعب، فان المجلس القروى فى بلدتنا لا يقوم بمهمته المرجوة إلا أمام منازل الاثرياء والحكام. وقد حصل لنا من جراء ذلك ضرر عظيم فقد تراكمت الاقذار حول منازلنا مما يسبب الامراض الفتاكة بنا.

فنرجو من المسئولين ان ينظروا الينا بعين العطف والانصاف. حقق الله آمالنا وهدانا سواء السبيل.

محمد طاهر خراشى

منوف

◎ طلبت جريدة «منبر الشرق» بلسان مراسلها بمنوف من وزارة الصحة المبادرة باصلاح اشعة المستشفى الاميرى واحضار الافلام، وقد استجابت وزارة الصحة لنداء «المنبر» واستحضرت الافلام اللازمة، فشكرا.

◎ نرجو لمراسل «المنبر» بمنوف عبد الفتاح بربار الشفاء العاجل، وهو يشكر الدكتور الشنوانى حكيمباشى المستشفى، والدكتورين النابغين محمد سعد الدين سلامه، واحمد محمود على لعنايتهم به، جزاهم الله خيرا.

◎ طالبنا كثيرا بوضع بوليس آداب فى قطار شبين الكوم الذى يقل الطلبة والطالبات منعا للعبث وقلة الادب.

◎ نعزى الاستاذين فؤاد الشريف واخاه صبحى بشنوان لوفاة والدهما رحمه الله.

«فريك»

الحامول

◎ هاجمت عصابة من اللصوص المسلحين الشيخ موسى حسن باصى بأرضه الواقعة بين منشاة سلطان، وبلدة شبرا باصى، وبعد ان كمموا فمه هددوه باطلاق النار عليه ان استغاث بأحد. ولقد سرقوا ماشيته وهربوا، وابلغ الحادث الى المسئولين، فأسرعت قوة من البوليس الى مكانه وحاصرت البلدتين، فسلم ثلاثة من اللصوص انفسهم، وضبطت المواشى المسروقة ولا يزال البحث جاريا عن باقى اللصوص الهاربين.

◎ نهنىء الاستاذ عبد العزيز جاد الديب بعقد قران وزفاف اخيه السيد عبد العاطى جاد الديب.

عبد العزيز احمد الشاذلى

***

— جاءنا من «دار الادب» ببلدة الحامول ان اصحابها هم: فاروق سعد ومحمد عبد المطلب، وصلاح الخولى، كما سبق بيانه، وانه لا صحة لما قيل خلاف ذلك.

ونحن نكتفى بهذا القدر من هذا الموضوع.

سرسنا

◎ احتفل الاخوان الشاذلية الشنايبة بسرسنا بذكرى مرور العام الرابع والثلاثين على وفاة شيخهم العارف بالله السيد محمد عبد الرحيم، وذلك بمسجده بسرسنا، والقى اصحاب الفضيلة مفتش ووعاظ المنوفية الكلمات المناسبة حسب عادتهم فى كل عام.

وقام الاستاذ الشيخ محمد جاب الله المقرىء المشهور بافتتاح الحفل واختتامه بتلاوة آى الذكر الحكيم كعادته السنوية.

«زوين»

مطالب وشكايات

الذباب !! الذباب !!

— معلوم ان الذباب يتوالد ويتكاثر فى مثل هذه الايام من كل عام، وقد اخذ منذ اعتدل الجو وقلت شدة البرد يملأ كل مكان فى العاصمة حتى ضاق الناس به ذرعا، وخشى الاهالى ان يحمل فيما يحمل جراثيم مرض خبيث او وباء قاتل. وهم يلتمسون من وزارة الصحة العمومية ان تأمر برش المدينة من الجو بمحلول الد. د. ت. كما فعلت منذ اعوام، حرصا على الصحة العامة، واتقاء للامراض التى تسببها كثرة الذباب.

الى وزارة المعارف

— انى بصفتى طالبا بمعهد المعلمين الخاص «قسم فرنسى» تعهدت عندما اردت الالتحاق به ان امكث به مدة الدراسة وهى خمس سنوات، والآن سمعت من حضرات الاساتذة ان المدة ثمانى سنين من غير ان يحصل الطالب على شهادة عامة فى اى سنة الى الشهادة النهائية.

وانا الآن طالب فى السنة الرابعة وتوفى ولى امرى ولم اجد من ينفق على حتى التخرج، فماذا اعمل؟

ولقد احببت ان اكتفى وان التحق بعمل كى اعول اسرتى، ولكنى لا احمل اى شهادة سوى شهادة امتحانات النقل من سنة الى اخرى فماذا اصنع بعد ان قضيت عمرى فى التعليم وسهر الليل فى المذاكرة؟

فأرجو من السيد وزير المعارف ان يجعل لنا امتحان شهادة عامة فى اى سنة من السنين الثمانية او ان يخفض لنا المدة حتى لا يسأم الطالب ولا يمل، ولا يعجز ولى امره عن الانفاق عليه.

سعيد ابراهيم فريك
طالب بمعهد المعلمين الخاص بشبين الكوم

إلى موظف بمصلحة التنظيم

— جاءتنا كلمة من السيد محمود محمد الحكيم مراسلنا بفرشوط، يشكو فيها من ان موظفا كان يعمل بمركز ابى طشت، ثم نقل الى مصلحة التنظيم بالقاهرة اقترض منه جنيهين على ان يردهما اليه فى اليوم التالى، ولكنه اخذ يماطل حتى سافر الى مقر عمله الجديد بالعاصمة، وهو يسألنا ان نتولى امر مطالبته، ورفع الشكوى اذا لزم الحال الى رؤسائه.

ونحن لا نسمى هذا الموظف الآن، ولا نشكوه الى رؤسائه، واملنا ان يبادر من تلقاء نفسه باعادة المبلغ الى صاحبه، وله الشكر. وانا لمنتظرون.

اصحاب اكشاك السجاير

— يشكو اصحاب اكشاك السجاير والدخان بميدان محطة «ابى كبير» من عدم حصولهم على الترخيص اللازم لمزاولة عملهم التجارى.. وهم من الطائفة الفقيرة ومن ذوى العائلات الكبيرة مما يستوجب العطف والرحمة، وهم لا يستطيعون مزاولة مهن اخرى ومعظمهم من ذوى العاهات، ولائحة البلدية تطاردهم بحجة انهم من شاغلى الطريق. والواقع ان هذه اللائحة ستجعلهم عرضة للتشرد وهم فى الحقيقة لا يشغلون الشوارع ولا يخالفون النظام، وانهم ليرجون من اولى الامر النظر فى هذه اللائحة العتيقة وتعديلها تعديلا يراعى فيه العدل والانصاف.

من طلاب معهد بنى عديات

— يرجو اولياء امور طلاب معهد بنى عديات الدينى من فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ان يكون امتحان الشهادة الابتدائية فى معهدهم حتى لا يتحملوا نفقات السفر الى معهد اسيوط.

عبد الرحيم محمد العسيلى

واجب الفلسطينى

الكل يعرف النكبة التى نكبها الشعب الفلسطينى المجاهد الذى صمد امام المستعمر الغاشم ما ينوف عن الثلاثين عاما دون ان تلين له قناة، وقد اصبح الآن لاجئا مشردا فى مشارق الارض ومغاربها يقاسى الحرمان والفقر وتزوره الامراض، فتجد من ضعف بنيته مرتعا خصبا.

حقا انها لنكبة عظيمة من الصعب تحملها لولا انها انقضت على قوم عرفوا بالجلد والصبر، واباء الضيم، وعزة النفس تحقيقا لقول الشاعر الفلسطينى الاستاذ منير الريس مخاطبا اللواء نجيب من قصيدة طويلة:

إنما نحن للجهاد خلقنا
نبذل النفس او ننال المراما

ولكن الفلسطينيين تحملوها صابرين مدركين ان لليوم غدا وان الهزيمة يتبعها النصر. اما وقد اصبح الفلسطينى على هذه الصورة فواجب عليه ان يحافظ على روحه المعنوية واخلاقه العالية ويستعد للمستقبل القريب والبعيد، وان يربى ابناءه على حب فلسطين الذبيحة وان يغرس فيهم حب وطنهم منذ نعومة اظفارهم، كما انه يجب عليه عدم مغادرة الجزء الباقى من فلسطين وان لا يرضى به بديلا.

احمد خالد الاغا

الى القادة الاحرار

تلقينا من القاهرة يوم السبت الماضى البرقية الآتية:

«بعد ما تبينت نواياكم الطيبة واضحة جلية لخير الوطن والمواطنين بتصريحاتكم القومية التى اثلجت الصدور، نرجو شاكرين استصدار العفو الشامل عن المسجونين السياسيين ولنترك الماضى بمآسيه، ليتكتل الجميع لطرد المستعمر الغاشم، والله يهدينا الى الصراط المستقيم.

عاشت مصر مستقلة...

وعاش رجالها الاحرار..

الدكتوران
الطيب ناصر، حلمى محسن

أهم الأنباء

فى الداخل ... والخارج

◎ لاشك ان اهم انباء الاسبوع فى مصر هو انباء الازمة التى انتهت بعودة اللواء اركان الحرب محمد نجيب الى رياسة الجمهورية ، ومجلس الوزاره ، ومجلس قيادة الثورة ، واعلان الجمعية التأسيسية ، والغاء الرقابة على النشر ، وقرب الغاء الاحكام العسكرية جميعا ، كما بيناه فى الصفحة الاولى من هذا العدد .

◎ صدر يوم الاحد الماضى حكم محكمة الثورة على السيدة زينب الوكيل ، حرم الرئيس السابق مصطفى النحاس ، وهو يقضى باعفائها من السجن لمرضها ، وبمصادرة اموالها وممتلكاتها عدا ماورثته ، ومبلغ عشرة آلاف جنيه الذى تنازل لها عنه زوجها ، وبمصادرة اموال شقيقها احمد الوكيل ، وبعض اموال شقيقها الثانى عبد الحميد الوكيل . وقد اعربت المحكمة عن اسفها لسماح النحاس لحرمه بالتدخل فى السياسة ، واستغلال مركزه للاثراء .

وحكمت المحكمة فى نفس الجلسة بتغريم جريدة « المصرى » مبلغ ٢٢٣ ر ٢١ جنيها و ٣٠٧ مليمات ، وذلك جملة فروق الضرائب عن السنوات ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ عن تجارة هذه الجريدة فى ورق الجرائد .

◎ رفضت الوزارة السودانية انذارا للحاكم العام بمنع الرئيس نجيب والمصريين الرسميين من حضور افتتاح البرلمان .

◎ قرر مجلس الوزراء السورى دعوة مجلس النواب المنتخب سنة ١٩٤٩ الى الانعقاد .

◎ يعتزم وفد سورى الحضور الى مصر لزيارة السيد شكرى القوتلى ، رئيس جمهورية سوريا سابقا ، ودعوته للعودة الى بلاده .

◎ عاد سلطان باشا الاطرش من شرق الاردن الى جبل الدروز .

◎ اكتشف هرم مدرج جديد بسقارة ، وهو يعد اكبر هرم عثر عليه من نوعه ، ويرجع تاريخه الى عام ٢٨١٥ قبل الميلاد .

◎ يدعو السيد نورى السعيد الى مشاورات بين الحكومات العربية ، والهند والباكستان .

◎ تستعد وزارة الداخلية المصرية لاجراء انتخابات الجمعية التأسيسية قريبا ، وستعد الجداول من ١٥ مارس الحالى الى ١٥ ابريل المقبل .

◎ ستصدر الحكومتان التركية والمصرية فى نهاية هذا الاسبوع بيانا مشتركا عن حادث ابعاد السيد طوغاى السفير التركى السابق فى مصر . ولن تعتذر الحكومة المصرية فى هذا البيان عن اقصاء السفير ولكنها ستشير الى طريقة ابعاده ، بينما ستعلن الحكومة التركية عدم موافقتها على اللهجة التى استخدمها السفير .

الفن الرخيص والادب المبتذل

عجب امر تلك الفئة التى اكبر الظن عندى انها لم تدر بعد بثورة البلاد ، ولا بعهدها الجديد الذى جاء لاعادة بناء الوطن على اساس من الاخلاق والايمان المتين . فبينما اخذ القادة والمصلحون ينادون بالاتحاد ويحضون على الجهاد بكل ما فى وسعهم من قوة لحمل الناس على مواجهة المستعمر ، مخلصين فى جهادهم ، مستميتين فى كفاحهم ، اذا بهذه الفئة – ويؤسفنى ان تكون الاذاعة والسينما وبعض الصحف منها – تنادى بنداء متعارض تماما مع نداء الواجب ، وهو نداء الحب ، والحياة فى ساعة القرب ...

يادعياء الفن والادب انكم تحرضون الناس على عدم الجهاد – وهو غاية المستعمر الكبرى وامله الاسمى – بالفن الرخيص ، والادب المبتذل ، وكلنا يعلم جزاء المحرض على عدم الجهاد .

لقد هويتم الدنيا فهوت بكم ، وعبدتم الحياة فأستعبدتكم ، واشتريتم بسعادتكم شقاء وطنكم . ان جريمتكم اصبحت كاملة وبلواكم شاملة ، وشركم مستطيرا ، وفنكم حقيرا .

فأقلعوا وتوبوا الى الله ، وإلا فانتظروا يومكم الذى فيه توعدون .

مصطفى محمد القبانى
كلية التجارة

دنيا الاطلاع

ازدهار السياحة فى اوربا

ورد فى احصائيات اخيرة اعدتها هيئة الامم المتحدة ، ان عدد السياح الذين يزورون الدول الاوربية يتضاعف عاما بعد عام . واضافت هذه الاحصائيات الى ذلك ان عدد السياح الذين زاروا ايطاليا فى عام ١٩٥٢ يقارب الستة ملايين ، وان عدد السياح الذين زاروا فرنسا فى هذا العام ثلاثة ملايين ومائتى الف سائح ، وسويسرا مليونين و ٨٢٨،٤٢٩ سائحا ، وكل من النمسا واسبانيا وايرلندا مليون سائح تقريبا .

فرن حديث للفلاح المصرى

قام الاستاذ الدكتور تيودورو فيك خبير المساكن بادارة المعونة الفنية باجراء تجارب مع خبير هيئة الاغذية والزراعة لشؤون التدبير المنزلى ، وعدد من الخبيرات بالشؤون المنزلية ، لاعداد فرن خاص للفلاح المصرى يستعمل فيه حطب الذرة والقطن .

وقد اسفرت هذه التجارب عن صنع فرن من نوع خاص ، صمم بطريقة تكفل توليد اكبر كمية من الحرارة باستخدام اقل كمية من الوقود .

ومما هو جدير بالذكر ان هؤلاء الخبراء قد خصصوا اثناء اجراء تجاربهم فى هذا الصدد ، قمائن لانتاج نوع معين من الطوب المحروق لبناء الافران الجديدة ، التى استخدموها على سبيل التجربة فى قرى مصرية عديدة .

انتاج اكبر عدد من الكتب

جاء فى احدى نشرات منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، تقريرا عن الكتب التى صدرت فى ٢٧ دولة خلال عام ١٩٥٢ ويقول هذا التقرير ان دول انجلترا واليابان والمانيا الاتحادية قد اصدرت على التوالى اكبر مجموعة من الكتب فى هذا العام .

وجاء ايضا فى احصائيات اخرى اعدتها نفس المنظمة ونشرتها فى الجزء الخامس من مؤلفها « فهرس الترجمات » ان ١٥ الف مؤلف قد ترجمت خلال عام ١٩٥٢ فى ٤٩ بلدا .

عزت المنشاوى .

ابتعدوا عن السياسة

مما قاله الرئيس محمد نجيب فى حفل نادى الضباط الذى اقيم فى مساء الثلاثاء الماضى هذه النصيحة الغالية لرجال الجيش :

« نصيحة طالما زودتكم بها وزودكم بها قادتكم ، وهى ان اليوم الذى يدخل فيه الرجل منا السياسة يجب ان يخلع الرداء العسكرى لان السياسة معقدة والجيش لا يكون جيشا الا اذا كان وحدة متحدة يسير خلف قادته الذين يرسمون له الخطط ويبقى دائما خاضعا لاوامرهم ، فان اخطر شىء فى الوحدات العسكرية ان يحدث فيها اى انقسام لا قدر الله وهذا مالم يحدث والحمد لله بالرغم من هذه الازمة التى خرجنا منها متحدين . »

من هنا وهناك

أم كلثوم

لم أعجب لشىء عجبى لهذا الشعب الذى يخدع نفسه ويخدع التاريخ معه حين يزعم انه محب لمجد ، راغب عن اللهو ، ميال الى الفضيلة والخلق ، والاتزان والعقل ، والحكمة والرشد ، والبر والمعروف ، والخير والاصلاح ، والسيادة والحرية .. والا فماله يحتفل بأم كلثوم هذا الاحتفال ، ويحشد جمعه وماله ، ووقته وراحته ، وفراغه ليستمع الى آهاتها المصنوعة ، ونبراتها المفجوعة ، وكلامها الذى لا تجديد فيه ولا روعة ، ولا بلاغة ولا جمال ، ولا سمو هدف ولا نبل مقصد ؟ وهو من يوم ان خلقها الله وخلق الى جوارها احمد رامى خنوثة وميوعة وضعف وانحلال ، واسفاف وانحدار ، يستطيع كل انسان ان يجمع اغراضه فى ثلاث كلمات او اربع : فى الهجر والدلال ، والصد والخصام ، او العتاب البارد ، واللقاء العابر ، لا يدعو الى مجد ، ولا يغرى بمكرمة ، ولا يشيع فى الشعب الرجولة العارمة ، ولا الشجاعة المحمودة ..

واذا صح ان يعبث هذا العبث بعض السوقة فى احزانهم ومناسباتهم السارة فهل يصح للاذاعة والانجليز فى القنال ، والهموم تطارد الشعوب العربية ، ان تفرضها هذا الفرض ، وتعلن اننا نفرح للمصائب ونطرب للفواجع ، ونقابل هذا البؤس كله بالبرود السكسونى ؟ لقد كنت احسب اننا جادون لا هازلون ..

ولكن معذرة لانها الاذاعة .. والاذاعة فى مصر من سيئات اعمالنا .. وكفى ...

ابراهيم على ابو الخشب
مدرس بكلية الشريعة

٢٥٠ الف مسلم فى بريطانيا

فى نبأ من لندن ان مجلة « التايمز الاسلامية » – التى تصدرها جمعية الانعاش الاسلامى والتى تأسست منذ عامين فى العاصمة البريطانية – قد ذكرت فى عددها الاخير ان الجالية الاسلامية فى بريطانيا آخذة فى الازدياد عاما بعد آخر حتى بلغ عدد اعضائها فى الوقت الحاضر حوالى ٢٥٠ الف مسلم .

ويقول المتحدث الرسمى بلسان الجمعية ان هذا التقدير جاء نتيجة اخذ تقديرات عينية للمراكز التى تضم عددا كبيرا من السكان ، ويعلق المتحدث على ذلك بالقول بان عدد المسلمين قد يصل فى حقيقته الى ٢٨٠ الف مسلم ، ولا يدخل فى الاحصاء آلاف المسلمين الذين يمرون بالموانى البريطانية من آن لآخر .

وذكرت مجلة « التايمز الاسلامية » ان المسلمين يتمتعون بحريتهم كاملة مثلهم فى ذلك مثل بقية الجاليات الاخرى الموجودة فى بريطانيا . وتختم المجلة مقالها بالقول « ان الاسلام سوف ينهض مرة اخرى فى الغرب وان بريطانيا هى الدولة الغربية الوحيدة التى يمكن ان يحدث فيها ذلك . »

***

« منبر الشرق » – من الغريب ان يقال ان بريطانيا هى الدولة الغربية الوحيدة التى يمكن للاسلام ان ينهض فيها فى الوقت الذى تعمل فيه على محاربته ، وتمزيق اوصاله فى بلاده .

اجابات وبيانات

– تضطرنا الظروف الى رجاء كل مراسل او مندوب ان يقوم بتوزيع كمية من اعداد « المنبر » كل اسبوع ، لأننا سحبنا الجريدة من شركة التوزيع . اما الحساب فيرسل الينا فى آخر كل شهر كما كان الحال من قبل بعد خصم ٢٠٪ للمصاريف كما ذكرناه فى مكان آخر .

– المطلوب من حضرات ممثلى الجريدة فى الاقاليم ان يوافوها باصدق الانباء الهامة ، ويشرحوا لها بايجاز مطالب الاهالى وشكاواهم . اما التهانى والتعازى والمهاترات ، فهى لا تمت بصلة للمصلحة العامة .

– على المراسلين الذين ترسل اليهم الجريدة كل اسبوع ان يسددوا قيمة الاشتراك السنوى عند تجديد البطاقة .

– نذكر بعض المراسلين ان اجور الاعلانات المتأخرة لا بد ان تدفع ، واننا من الآن فصاعدا لن ننشر أى اعلان إلا اذا دفع اجره قبل نشره .

كما نطالب البعض بارسال كل مبلغ دفع اليه من مشترك جديد او قديم . وحسبنا اليوم هذه الاشارة .

شاى الشيخ الشريب
رمز الجودة فى تجارة الشاى
مستورد ومعبأ فى سيلان

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place El-Tahrir
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration